المعالجة الصحفية لأزمة أنفلونزا الطيور دراسة تحليلية في الفترة من يناير٢٠٠٦ إلي يناير ٢٠٠٨

إعداد

أ.د/ محمد منير حجاب
أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب السابق بسوهاج
جامعة جنوب الوادي

أ.د/ رفعت عارف الضبع
رئيس قسم الإعلام التربوي
بكلية التربية النوعية جامعة طنطا

أ/ نجوى عباس محمد البنداري
المعيدة بكلية التربية النوعية
جامعة طنطا

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
عدد (٢٣) – أكتوبر ٢٠١١ ـ الجزء الثاني

المعالجة الصحفية لأزمة أنفلونزا الطيور دراسة تحليلية في الفترة من يناير٢٠٠٦ إلي يناير ٢٠٠٨

إعداد

أ.د/محمد منير حجاب* أ.د/رفعت عارف الضبع ** نجوى عباس محمد البندارى***

مقدمة :

الثروة البشرية هي أغلي ما تمتلك الأمم ، فهي المحدد الرئيسي لإحداث التنمية والتقدم والازدهار، وقد جاءت أزمة أنفلونزا الطيور لتهدد هذه الثروة في العديد من دول العالم ومن ضمنها مصر. (١)

وذلك لما لها من أضرار بشرية واقتصادية واجتماعية واضحة تتمثل في حالات الإصابة والوفاة البشرية ، فضلاً عن الأثر الواضح للمرض علي صناعة الدواجن بشكل مباشر ، والصناعات المرتبطة بشكل غير مباشر بالإضافة إلي الخسائر التي سببها المرض في حجم الثروة الداجنة وفي الاقتصاد القومي ككل.

ويحتل البعد الإعلامي مكانة مهمة في أدبيات دراسة الأزمات حيث يعد الإعلام آداه رئيسية وفعالة من أدوات إدارة الأزمة سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي (٢)،وذلك لما تقوم به وسائل الإعلام المختلفة من دور بالغ الأهمية والخطورة في تكوين الرأي العام وتشكيله وفى تعبئة الجماهير وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافياً أو غير متجانسة ديموجرافياً (٣).

هذا وتعد الصحف باعتبارها وسيلة إعلام جماهيرية أحد المصادر الأساسية للقوة داخل المجتمعات المختلفة، وتزداد درجة اعتماد الجمهور على الصحافة على وجه الخصوص ووسائل الإعلام عموماً في ظل عدم الاستقرار الاجتماعي أو الصراع أو الأزمات الطارئة لخلق معاني وتفسيرات لتلك الأحداث، من هنا يتضح أهمية دور الصحافة في تقديم المعلومات وتفسيرها والتعليق عليها لتهيئة المناخ العام للتكاتف مع الأزمة وأسلوب إدارتها كما يمكن للصحافة أن تكون طرفاً فاعلاً في المستويات المختلفة لإدارة الأزمة (٤).

* أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب السابق بسوهاج - جامعة جنوب الوادي

** رئيس قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة طنطا

*** المعيدة بكلية التربية النوعية - جامعة طنطا

وتعتبر الصحافة أكثر الوسائل الإعلامية تأثيراً في المستقبل لما تمتاز به الكلمة المكتوبة من مصداقية عالية، كما أنها أكثر وسائل الإعلام مقدرة على التوجه إلى ذهن القارئ بهدف التأثير على معارفه ومنطقه وآراءه واتجاهاته وبالتالي على وعيه [٥].

وتتطلب الأزمة تضافر عدد كبير من الجهود لمواجهتها فالأزمة تعد واحدة من أكثر نظم الاتصال الهائلة والباعثة على التحدي فهناك ندرة في المعلومات ولا يتوفر الوقت الكافي لإجراء البحث والتقييم وقد نستفيد من الخبرات السابقة ولكن تظل هناك أرضاً جديدة لم تطأ بعداً [٦].

ومهما بلغت سنوات الخبرة في مجال معالجة الأزمات وأثارها السلبية إلا أن كل أزمة لها طبيعتها الخاصة والتي تتطلب أسلوباً معيناً في المعالجة حسب حجمها وطبيعتها والعوامل والظروف المحيطة بها والمؤثرة عليها بمراحلها المختلفة .

وهذا ما لاحظناه مؤخرًا وبقوة في مجتمعنا المصري في عدة أزمات متتالية مثل تفجيرات دهب، وحوادث الإرهاب ، والسيول المدمرة ، وغرق العبارة السلام ٩٨، وأخيرًا وليس بأخر أزمة أنفلونزا الطيور H5N1 موضع الدراسة وما أحدثته من خسائر وحتى من قبل الإعلان عن ظهور أول إصابة رسميا في ١٧ فبراير ٢٠٠٦ إضافة إلى حالة القلق والتوتر الشديد التي يعيشها المجتمع المصري والدولي من جراء هذه الأزمة المتجددة ومن الخوف من تحولها إلى وباء عند اتحادها بفيروس الأنفلونزا العادي من هنا جاءت أهمية وخطورة هذه الأزمة وفى ظل هذه الظروف فان الكلمة المكتوبة بالصحف المصرية يجب أن تعمل على معالجة الأزمة بمراحلها المختلفة واحتمالات تجددها واستمرارها لإعادة الاستقرار للمجتمع وذلك لما لها باتجاهاتها المختلفة سواء قومية أم حزبية أم خاصة من دور قوي في التأثير على الرأي العام وتشكيله وتوجيه وتعبئة الجماهير لتحقيق مصلحة الفرد والمجتمع.

الإطار النظري

تعتمد الدراسة الحالية علي نظرية تحليل الإطار الإعلامي كإطار نظري للدراسة والتي تعد واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال ، والتي تسمح للباحث بقياس المحتوي الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام ، كما تتيح تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة [٧].

وتعتبر نظرية تحليل الإطار الإعلامي مدخلاً مناسبا لدراسة التناول الصحفي لقضايا الرأي العام علي اختلاف طبيعة مضمونها، حيث يمكن النفاذ من خلالها إلي المحتوي الضمني للنص الصحفي ودلالاته وأبعاده المختلفة ، الأمر الذي تتكامل به الرؤية التحليلية تجاه القضايا باختلاف أنواعها.[٨]

ويرجع الفضل في توجيه انتباه الباحثين حول مفهوم الإطار إلي عالم الاجتماع جوفمان Goffman منذ عام ١٩٧٤، والذي أكد أن الأطر الإعلامية تمكن من تحديد الكيفية التي يرتب وينظم من خلالها الأحداث والمعلومات التي تساعد علي تحديد وتعريف القضايا والموضوعات وإطلاق المسميات عليها.[٩]

ومنذ ذلك الحين ، أصبح مدخل تحليل الأطر من المداخل النظرية التي حظيت باهتمام الباحثين ، إلا أن أول تطبيق عملي لتحليل الإطار في الدراسات الإعلامية يرجع إلي الباحثة تشومان Tuchman حيث وظفت تحليل الإطار بوصفة أداة منهجية لتحليل المضمون الإخباري في وسائل الإعلام.(١٠)

ويرجع الفضل في أول تطبيق عملي يتسم بالدقة النظرية والمنهجية العلمية إلي انتمان Entman في دراساته المتعددة خلال أعوام(١٩٨٩، ١٩٩١، ١٩٩٣) حيث ربط بين تحليل الإطار وتمثيل المعلومات من قبل الجمهور.(١١)

كما اقترح انتمان Entman أربع وظائف للأطر هي:- (١٢)

١. **تعريف المشكلة Define Problem** :- وتحدد فيها العوامل المسببة للقضية تبعاً للمصالح الاقتصادية، والسياسية، والقيم الثقافية السائدة.

٢. **تشخيص الأسباب Diagnose Couses** :- حيث تقوم الأطر بتحديد القوي التي أدت إلي ظهور المشكلة والتقييم الأخلاقي لها.

٣. **وضع أحكام أخلاقية Moral Judgment** :- حيث تقوم الأطر بوضع تقييمات أخلاقية لهذه العوامل المؤدية لحدوث المشكلة.

٤. **اقتراح سبل العلاج Suggest Remedies** :- وتقوم الأطر باقتراح عدة حلول للمعالجة. ويضيف تمار Tamar وظيفة أخري من وهي تحديد أحقية الموضوع في النشر من عدمه.(١٣)

وقد قام بان وكوسيكي باقتراح عدة أدوات لصنع الإطار وبنائه هي :- (١٤)

- **البناء التركيبي للقصة الخبرية** :- ويتضمن الاستعمال المحدد لبناءات نحوية أو صرفية وكلمات وعبارات بعينها ، واستخدام ترتيب محدد للكلمات أو الجمل أو العبارات داخل النص الصحفي ، بمعني الإستراتيجية المتبعة من قبل المحرر لتقديم وترتيب أفكار ومعلومات القصة الخبرية.
- **الأفكار الرئيسية المتضمنة في سياق القصة الخبرية**:- وتتكون من الأبعاد الرئيسية التي تعطي القيمة الإخبارية للحدث أو القضية التي تتناولها القصة الخبرية، وبالتالي تجعل الجمهور أكثر إدراكاً لهذه القيمة وأكثر فهماً لفكرتها.
- **البناء الموضوعي للنص:-** وينعكس من خلال إظهار ميل المحررين لفرض أسباب القصة الخبرية في شكل تقارير سببية واضحة ، أو عن طريق ربط الملاحظات بالاقتباس المباشر من مصدر إخباري بعينة.
- **الاستنتاجات الضمنية:-** وتشير إلي الاختيارات الأسلوبية والبلاغية التي يقوم المحررون بانتقائها لتدعيم الفكرة المحورية للقصة الخبرية التي يتم تناولها .

وتنقسم دراسات الأطر إلي قسمين رئيسيين هما:- [١٥]

- **القسم الأول** :- دراسات تهتم بتحليل اطر التغطية الإعلامية والمقارنة بين الأطر المختلفة التي تعرض من خلالها وسائل الإعلام القضايا ، الأمر الذي يسفر عن تباين هذه الوسائل في صياغة القضايا وتشخيص أسبابها وطرق علاجها.
- **القسم الثاني:-** ويركز علي الدراسات التي تعني ببحث اثر الأطر الإعلامية علي تشكيل اطر الجمهور كمتغيرات تابعة.

وتنتمي الدراسة الحالية إلي القسم الأول حيث تهتم بتحليل اطر التغطية الصحفية للأزمة والمقارنة بين الأطر المختلفة التي عرضت من خلالها الصحف الأزمة وبذالك تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي هي أكثر النظريات ملائمة لموضوع الدراسة ، لأنة عند دراسة المضمون المتعلق بأزمة أنفلونزا الطيور في صحف الدراسة يجب أن تدرس الأطر الإعلامية التي تم من خلالها تقديم هذا المضمون لتحديد الجوانب التي يتم إبرازها والجوانب التي يتم إغفالها أثناء معالجة الأزمة.

الدراسات السابقة

يمكن تقسيم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وتصنيفها إلي محورين أساسيين:

١- دراسات تناولت الصحافة وإدارة الأزمات

٢- دراسات تناولت الصحافة والأزمات الصحية .

المحور الأول: - دراسات تناولت الصحافة وإدارة الأزمات

١. دراسة مؤمن جبر عبد الشافي ٢٠٠٩ [١٦]

تأثير الإطار الإعلامي في معالجة الصحف المحلية المصرية لأزمات المجتمع المحلى

هدفت الدراسة إلى التعرف علي تأثير الإطار الإعلامي في معالجة الصحف المحلية لأزمات المجتمع المحلى ، باستخدام الاستبيان وتحليل المضمون علي عينة من القائمين بالاتصال قوامها ١٦١ مفردة ، وعينة من الصحف المصرية بلغت ١٧ صحيفة .وخلصت الدراسة إلي اختلاف الصحف المحلية المصرية في تناول المراحل المختلفة لأزمات المجتمع داخل إطار المعالجة الصحفية الخاصة بكل أزمة فجاءت مرحلة ذروة الأزمة في الترتيب الأول، تليها مرحلة بداية الأزمة في الترتيب الثاني ، ثم مرحلة تطور وتصاعد الأزمة، ثم مرحلة ضعف وانتهاء الأزمة ، وأخيراً جاءت مرحلة ما قبل الأزمة تليها مرحلة ما بعد الأزمة.

٢. دراسة محمد عبد الوهاب حسن عشماوي ٢٠٠٨ [١٧]

دور الصحف في إدارة الأزمات : دراسة تطبيقية على جريمة الثأر

استهدفت هذه الدراسة تقديم حل للمشكلة التي تثار باستمرار بين الأجهزة الأمنية والصحافة في أوقات الأزمات ، واعتمدت الدراسة علي تحليل المضمون ، والاستبيان، والمقابلات المتعمقة.وقد خلصت الدراسة إلي ان الدور الذي تسهم به وسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة في إدارة الأزمات الأمنية قد اقتصر في اغلب الحالات على مجرد نشر المعلومات ومحاولة

تغطية الحدث فقط من منظور أنة يوفر أخبارًا مثيرة بالمعنى المعروف في مهنة الصحافة،وأن الاختلافات ليست كبيرة بين الصحف القومية والصحف الحزبية في المصادر التي تعتمد عليها في تغطية أزمات الثأر .

٣. دراسة أسامة عبد الرحيم على ٢٠٠٨[١٨]

الخطاب الصحفي في الأزمات الاقتصادية :دراسة حالة لأزمة الخبز ٢٠٠٨

استهدفت الدراسة رصد وتحليل خطاب صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم نحو أزمة الخبز٢٠٠٨ ، واعتمدت على منهج المسح ومنهج دراسة الحالة من خلال الاعتماد على مجموعة من أدوات تحليل الخطاب الصحفي وهى مسارات البرهنة ، القوى الفاعلة ،تحليل الأطر المرجعية على عينة من الصحف المصرية ،وخلصت الدراسة إلي ان اهتمام صحيفة الوفد بنشر مقالات عن أزمة الخبز جاء أكثر من صحيفة الأهرام والمصري اليوم ، كما اهتمت الأهرام بطرح حلول للأزمة تتناول أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والقانونية في حين جاءت الحلول السياسية للأزمة في مرتبة متأخرة.

٤. دراسة ..Maurantoni , Nicole j 2008 [١٩]

أزمة العرق وسلطة الصحافة في فلاديفيا بعد الحرب العالمية الثانية

استهدفت هذه الدراسة التعرف على سلطة الصحافة في فلاديفيا أوقات الأزمات واستخدمت الدراسة منهج المسح وتحليل المضمون الصحفي على عينة من الصحف اليومية الصادرة في فلادفيا ، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها :أن الروايات الصحفية عكست أخبار المنظمات في أوقات الخلاف والأزمات أكثر من غيرها ،وأن مؤسسات الأخبار لم تكن أكثر من مجرد ناقلي أخبار محايدون عن الأزمة .

٥. دراسة عادل صادق محمد ٢٠٠٧ [٢٠]

دور الصحافة المصرية في إدارة الأزمات : دراسة مسحية علي أزمة ١١سبتمبر٢٠٠١وتداعياتها

استهدفت الدراسة التعرف علي دور الصحف المصرية في إدارة الأزمات بالتطبيق علي أزمة ١١سبتمبر وتداعياتها، واستخدمت الدراسة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات من مجموعة من الصحف المصرية ،بالإضافة إلي الاستبيان على عينة من الصفوة بلغت ١٠٠ مفردة. خلصت الدراسة إلي ان أفضل الصحف التي تناولت الجوانب والأبعاد المختلفة للأزمة محل الدراسة هي علي التوالي:- الصحف القومية في الترتيب الأول بنسبة ٧٠ ٪ ، والصحف الحزبية في المرتبة الثانية بنسبة ١٥٪ ، ثم الصحف المستقلة في الترتيب الثالث بنسبة ٨٪ ، وفي الترتيب الرابع والأخير جاءت الصحف العربية والأجنبية بنسبة ٧ ٪.

٦. دراسة هناء السيد محمد علي ٢٠٠٦ [٢١]

معالجة الصحف المصرية لأحداث محرم بك الطائفية عام ٢٠٠٥

استهدفت الدراسة التعرف على حقيقة الدور الذي تقوم به الصحف المصرية في الموضوع الطائفي وبيان كيفية معالجة الصحف لأحداث كنيسة مارى جرجس ، واستخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن كما اعتمدت علي تحليل المضمون علي عينة من الصحف وخلصت الدراسة إلي ان الأفكار والتصورات المطروحة علي صفحات الصحف محل الدراسة اتسمت بالتناقض،كما تباينت الرواية الصحفية المطروحة حول أسباب الأزمة بتباين السياسة التحريرية لكل صحيفة وموقفها إزاء الموضوع الطائفي .

٧. دراسة 2006 Potter, Amy E [٢٢]

حول تغطية صحف الولايات المتحدة لأزمة الهوية في هايتي

استهدفت الدراسة التعرف علي طبيعة الصورة التي ترسمها صحف الولايات المتحدة لدولة هايتي، من خلال تحليل مضمون عام كامل من المقالات المنشورة في خمس صحف أمريكية رئيسية ،وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :- ان الصحف أظهرت هايتي كدولة فاشلة وكأفقر دولة في نصف الكرة الغربي، كما ساعدت الصورة التي أظهرتها الصحف لهايتي علي تكريس نوع من عدم المساواة الاجتماعية وتكوين إدراك عام شعبي سلبي تجاهها.

المحور الثاني:- الصحافة والأزمات الصحية

٨. دراسة 2009 Shrestha, Abha . Content analysis [٢٣]

تحليل محتوى مقالات أنفلونزا الطيور في الصحف الفلبينية

حاولت هذه الدراسة التعرف علي كيفية عرض أنفلونزا الطيور في صحيفة الفلبين الرائدة (انكوايرر) اليومية من خلال تحليل مضمون ٥٠ مقالة مختارة عشوائيًا ،وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:- وجود اختلاف في أطر تغطية الأزمة مع التركيز علي إطار الاهتمامات الإنسانية، كما تنوعت الأشكال الصحفية التي تناولت من خلالها الأزمة مع التركيز علي الأخبار.

٩. دراسة مهيتاب ماهر محمود الرافعي ٢٠٠٨[٢٤]

معالجة الصحافة المصرية للقضايا الصحية :دراسة تطبيقية على صحف الأهرام والوفد والأسبوع

استهدفت الدراسة الكشف عن كيفية معالجة صحف الدراسة للقضايا الصحية في مصر بالإضافة إلي معرفة آراء القراء إلي جانب الأطباء في معالجة الصحف للقضايا الصحية ، واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون الاستبيان كأدوات لجمع البيانات علي عينة من الصحف وعينة من القراء والأطباء بلغت ١٥٠ مفردة،توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها :- ان أزمة أنفلونزا الطيور احتلت المرتبة الأولي من اهتمام صحف الدراسة ،وان أكثر القوالب التحريرية المستخدمة في عرض ومعالجة القضايا الصحية بصحف الدراسة هي قالب الخبر الصحفي يليه قالب التحقيق الصحفي.

١٠. **دراسة** 2007 Dudo,A.D., Dahlstrom , M.F., Brossard [٢٥]

((الإبلاغ عن الأوبئة المحتملة: تقييم مخاطر أنفلونزا الطيور في الصحف الأمريكية))

استهدفت هذه الدراسة تقييم جودة التغطية المتعلقة بالمخاطر الحادثة بسبب أنفلونزا الطيور في الصحافة الأمريكية، واستخدمت الدراسة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات من عينة من الصحف الأمريكية مستخدمه مقياس ذا خمسه أبعاد هي (أهمية الخطر، والكفاءة الذاتية ، ومقارنة المخاطر، والمعالجة المثيرة ، والمعالجة الموضوعية).خلصت الدراسة إلي ان التغطية الصحفية للأزمة عكست درجة عالية من جودة الأداء الصحفي في ضوء المقاييس التالية: (أهمية الخطر، ومقارنة المخاطر).

١١. **دراسة** 2007 Mussell,J [٢٦]

((الأوبئة في شكل مطبوع: انتشار الأنفلونزا في نهاية القرن))

استهدفت الدراسة التعرف علي شكل الوباء في الصحف المطبوعة في لندن بالتطبيق علي وباء الأنفلونزا ، .كشفت الدراسة عن قيام القراء في لندن بالربط بين سرعة انتشار المرض وسرعة نقل الأخبار عنة رغم تأكيد العلماء علي اعتدال تطور وانتشار الجرثومة المسببة له.

١٢. دراسة 2007 Hong,T [٢٧]

التحكم في المعلومات وقت الأزمات تغطية السارس في صحف الصين ومصادر الانترنت

استهدفت الدراسة المقارنة بين تغطية الصحف الصينية وشبكة الانترنت لأزمة السارس ،استخدمت الدراسة تحليل المضمون على ٧٢٧ قصة خبرية على شبكة الانترنت وعينة من الصحف القومية والإقليمية الصينية .وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها :- ان الأخبار تناولت أزمة السارس من خلال عدة اطر رئيسية هي (الخطورة الصحية ، الاهتمام الإنساني ،الإطار الاقتصادي ،انتساب المسؤولية ،الابتكار).

١٣. **دراسة دينا يحيى ٢٠٠٣** [٢٨]

تأثير أبعاد الإطار الإعلامي للصحف المصرية علي معالجة قضايا الرأي العام

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير أبعاد وسمات الإطار الإعلامي للصحف المصرية علي معالجة قضايا الرأي العام وهى (غزو العراق ، تحرير سعر الصرف ، سارس) مستخدمة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات من صحيفتي الأهرام والوفد ، خلصت الدراسة إلي:- تباين جريدتا الأهرام والوفد في الاهتمام بتغطية القضايا الفرعية لموضوع فيروس سارس .ركزت جريدة الوفد على الإطار الخاص بإثارة المخاوف لذلك ركزت في تناولها على تصاعد الحالة، واستمرار المخاوف والفزع، وتزايد نسبة الإصابة .

١٤. **دراسة مها محمد كامل الطرابيشى ٢٠٠١** [٢٩]

انعكاسات التعرض للصحف الالكترونية والورقية علي الثقافة الصحية للشباب الجامعي

تستهدف الدراسة قياس انعكاسات التعرض للصحف الالكترونية والورقية علي الثقافة الصحية للشباب من خلال استخدام المنهج التجريبي ومنهج دراسة العلاقات الارتباطية ، ومنهج

المسح ، وتم تطبيق الدراسة علي ٦٠ مفردة.وخلصت الدراسة إلي أن مصادر المعلومات الصحية لدى الشباب الجامعي تمثلت في :- الأطباء والصيادلة في الترتيب الأول ، الانترنت في الترتيب الثاني ، تلاه الصحف الورقية ، ثم الأصدقاء والمعارف ، تلاها التليفزيون المصري ، فالإذاعات الأجنبية ، تلاها الفضائيات والمجلات والدوريات الطبية، ثم الصحف الالكترونية المصرية فالصحف الأجنبية، وأخيراً الصحف العربية الورقية.

التعليق علي الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة والتي تتصل بموضوع الدراسة يتضح ما يلي:-

- ثراء الدراسات العربية والأجنبية بتنوع الموضوعات التي تناولت دور الصحافة في إدارة الأزمات حيث شملت أزمات داخلية وخارجية سياسية ، واقتصادية ، واجتماعية
- ندرة وحداثة البحوث والدراسات العربية التي تناولت معالجة الصحف للأزمات والقضايا الصحية بصفة عامة والأمراض الوبائية بصورها المختلفة بصفة خاصة ، مما يؤكد أهمية إجراء المزيد من الدراسات في هذا الشأن، بينما تعددت الدراسات الأجنبية التي تناولت الأزمات والقضايا الصحية وتنوعت ما بين الأمراض العادية والمزمنة والأوبئة والآثار الضارة للأدوية وغيرها.
- اتفقت معظم الدراسات علي أن التناول الصحفي للأزمات افتقد إلي عمق المعالجة ، كما افتقد إلي التوازن في عرض المراحل المختلفة للأزمات، كما اقتصرت معظم المعالجات الصحفية علي مراحل (ما قبل الأزمة، وأثناء الأزمة، وبعد الأزمة)
- كثرة الدراسات الأجنبية التي تناولت المعالجة الصحفية لأزمة أنفلونزا الطيور وان اتفقت معظمها علي وجود درجة عالية من الإثارة في التغطية ونشر مشاعر الخوف والتهويل في معالجة الأزمة وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت معالجة الصحف للأزمات إلا أنه لا توجد دراسات تناولت نموذج لمعالجة الصحف للأزمات المتجددة والمستمرة كما في الدراسة الحالية وكان هذا داعياً لإجراء هذه الدراسة انطلاقاً من أهمية وخطورة هذه النوعية من الأزمات وازدياد انتشارها .

مشكلة الدراسة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن هناك اتفاق بين كثير من الباحثين على أن الإعلام يلعب دورًا مهمًا في المراحل المختلفة للأزمة،كما أكدت الدراسات أن الصحافة من أهم وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات وقت الأزمات إضافة إلى أنها تعد من أهم المصادر الموثوق بها وقت الأزمات [٣٠]

وقد رصدت الدراسات العلمية الحديثة التي تناولت مهام وأدوار الإعلام في إدارة الأزمات مجموعة من العقبات والمشاكل التي تواجهها والتي من بينها عدم التوازن بين أدوار ومهام الإعلام وبين المراحل المختلفة التي تمر بها الأزمة [٣١]، هذا ويعتب الرأي العام في بلادنا كثيراً على الصحافة

إذا شعر منها بالتقصير في معالجة أي قضية ولا سيما القضايا المصيرية الهامة،وهذا ما لاحظناه مؤخراً في أزمة أنفلونزا الطيور والتي تعد من أخطر الأزمات التي واجهت المجتمع المصري مؤخراً، وذلك لما لها من تداعيات على مختلف القطاعات والمستويات.

ونظراً لندرة وحداثة البحوث والدراسات العربية التي تناولت معالجة الصحف للأزمات المتجددة والمستمرة الحدوث بصفة عامة والقضايا الصحية والأمراض الوبائية بصورها المختلفة بصفة خاصة، فقد تحددت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف علي كيفية معالجة الصحف المصرية لأزمة أنفلونزا الطيور والتي تعد من اخطر الأزمات التي واجهت المجتمع المصري مؤخراً ، وكذلك باعتبارها نموذج للأزمات المتجددة الحدوث ، وتأسيسا علي ماسبق فانه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:**كيف عالجت الصحافة المصرية باتجاهاتها المختلفة والمتمثلة في صحف العينة أزمة أنفلونزا الطيور بمراحلها المختلفة؟**

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات هي:

١. خطورة الأزمة التي تناولتها الدراسة وهي أزمة أنفلونزا الطيور حيث أنه قبل الإعلان عن أول حالة إصابة بين الطيور في ٢٠٠٦/٠٢/١٧م وهناك حالة من الذعر والهلع اجتاحت المجتمع المصري خاصة مع إعلان العلماء عن خوفهم من اتحاد الفيروس مع فيروس الأنفلونزا العادي و تحولها إلى وباء مع توقعاتهم باستمرار الأزمة لعشرة سنوات .

٢. ارتفاع حجم الخسائر والأضرار التي أحدثتها الأزمة منذ وقوعها حتى الآن سواء على المستوى الفردي أو القومي. فلا توجد أسرة مصرية لم تتضرر من هذا الحادث بشكل أو بآخر سواء من خلال الامتناع عن تناول الطيور أو ندرتها أو ارتفاع أسعارها أو فقد مورد رزقها.

٣. كما تنبع أهميتها من أهمية دور الصحافة المصرية في التعبير عن آمال وتطلعات المجتمع وعلاج مشكلاته وقضاياه للنهوض به وتحقيق الاستقرار والتنمية الشاملة من خلال مواجهة الأزمة والتوعية بآثارها ومحاولة السيطرة عليها ووقف تطوراتها.

٤. إن تطبيق نظرية الأطر في مجال الأزمات يعد استكمالاً للجهود العلمية الخاصة بالدراسات الإعلامية.

٥. كما تنبع أهميتها من الناحية العملية بالنسبة للصحف في ترشيد سياستها طبقاً للمراحل المختلفة للأزمة وتحقيق التوازن المطلوب.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف المصرية باتجاهاتها المختلفة والممثلة في صحف (الأهرام ، والوفد ، والأسبوع) لأزمة أنفلونزا الطيور بمراحلها من حيث الشكل والمضمون في إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية،ويرتبط بهذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية هي :-

١. التعرف على نوع الإطار الإعلامي المستخدم في المعالجة الصحفية للأزمة.

٢. التعرف على أهم مراحل إدارة الأزمة صحفيا.

٣. تحليل اطر المعالجة الصحفية للأزمة من خلال التعرف على (أسباب انتشار وتفاقم الأزمة، الآثار المترتبة عليها ، الحلول المقترحة لها) من خلال رؤية كل صحيفة

٤. التعرف على أهداف النشر الصحفي للأزمة.

٥. التعرف على اتجاه المعالجة الصحفية للأزمة .

٦. تحديد مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة الأزمة .

٧. التعرف على فنون التحرير الصحفي المستخدمة في معالجة الأزمة.

٨. دراسة وتحليل عناصر الإبراز التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة الأزمة من حيث (الموقع، المساحة، الألوان ، الصور ، العناوين)

تساؤلات الدراسة

١) ما الموضوعات التي طرحتها صحف الدراسة في معالجتها للأزمة؟
٢) ما أهم مراحل إدارة الأزمة صحفيا؟
٣) ما نوع الإطار الإعلامي المستخدم في المعالجة الصحفية للأزمة؟
٤) ما الأطر الخاصة بأسباب انتشار وتفاقم الأزمة كما طرحتها الصحف محل الدراسة؟
٥) ما الأطر الخاصة بالآثار المترتبة علي الأزمة كما طرحتها الصحف محل الدراسة؟
٦) ما الأطر الخاصة بالحلول المقترحة للأزمة كما طرحتها الصحف محل الدراسة؟
٧) ما أهداف النشر الصحفي للأزمة؟
٨) ما اتجاه المعالجة الصحفية للأزمة ؟
٩) ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة الأزمة ؟
١٠) ما الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة الأزمة؟
١١) ما عناصر الإبراز التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة الأزمة من حيث (الموقع، المساحة، الألوان ، الصور ، العناوين ،)؟

المنهج والأدوات البحثية

تعتمد هذه الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح في الحصول علي البيانات والمعلومات عن كيفية معالجة الصحف المصرية والممثلة في صحف العينة لأزمة أنفلونزا الطيور ، وتحليلها وتفسيرها من حيث الشكل والمضمون بما يساعد علي تحقيق أهداف الدراسة، كما تمت الاستعانة بالمنهج المقارن وذلك لإبراز جوانب الاتفاق والاختلاف بين نتائج تحليل صحف الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

نظراً لان مجتمع الدراسة في هذا البحث يشمل الصحف المصرية باتجاهاتها المختلفة(قومية ، حزبية ، خاصة) فقد تم اختيار صحيفة الأهرام كممثلة للصحف القومية ، وصحيفة الوفد ممثلة للصحف الحزبية، وصحيفة الأسبوع ممثلة للصحف الخاصة، وذلك لعدة اعتبارات وهي:-

- تعتبر الأهرام من أكثر الصحف القومية التي تقدم خدمة صحفية شاملة ومميزة بشكل سهل وبسيط يصل إلي كافة جمهور القراء، كما تعد الوفد من أكثر الصحف الحزبية مقروئية ويمكن تصنيفها في إطار الصحف الشعبية التي تحاول النزول إلي مستوي القارئ العادي، وتمثل الأسبوع التيار المعتدل للصحف الخاصة وتعد من أكثر الصحف الخاصة من حيث إقبال جمهور القراء عليها.[٣٢]
- تطرح الأهرام اكبر قدر من المعالجات الصحفية حول القضايا والأزمات التي تتعلق بالمجتمع ، وذلك اعتماداً علي نتائج البحوث والدراسات الأكاديمية التي تتم في مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية في الأهرام ، كما تهتم الوفد بنشر نتائج البحوث والدراسات التي يقوم بها المركز الخاص بها فيما يتعلق بالمشكلات والقضايا ذات الطابع الجماهيري، وكذلك صحيفة للأسبوع.
- أكدت دراسة عادل صادق أن هذه الصحف من أفضل الصحف التي غطت جوانب أزمة سبتمبر [٣٣].

وقد تم استخدام اسلوب العينة العشوائية المنتظمة بطريقة الأسبوع الصناعي في اختيار أعداد جريدة الأهرام والوفد ، أما جريدة الأسبوع فتم استخدام اسلوب الحصر الشامل ، نظراً لصدورها الأسبوعي وذلك لكي نتمكن من المقارنة المنهجية السليمة بين صحف الدراسة الثلاث في الفترة من ٢٠٠٦/١/١ إلي ٢٠٠٨/١/١، وذلك لتمثيل أكثر من مرحلة من المراحل التى مرت بها الأزمة، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة من أعداد الصحف (٢٩٩ عدد) .

أدوات جمع البيانات

تستخدم الدراسة الحالية أداة تحليل المضمون في إطار منهج المسح وذلك للتعرف على كيفية معالجة صحف الدراسة لأزمة أنفلونزا الطيور من حيث الشكل والمضمون.

إجراءات الصدق والثبات

قامت الباحثة بالتحقق من صدق استمارة تحليل المضمون بتحكيمها من عدد من الأساتذة المتخصصين في الإعلام [*]،وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة بناء علي ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم قبل التطبيق النهائي للاستمارة.

كما قامت الباحثة بإجراء الثبات علي (١٠٪) من(٢٩٩) عدد تم تحليلهم بواقع (١٠) أعداد من كل صحيفة، وكان عدد حالات الترميز ١١٠مادة في كل حالة،

وتم حساب حالات الاتفاق والاختلاف بين الباحثة وباحثة أخري بتطبيق معادلة الثبات لهولستى وكانت النتيجة أن معامل الثبات =٩٢٪ وهي نسبة ثبات مرتفعة في العلوم الإنسانية مما يؤكد صلاحية المقياس .

المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة ، تم تحليلها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم spss وباستخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية:-

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- اختبار كا٢ لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متغيرين اسميين أو أكثر
- اختبار Cramer's V الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين.

نتائج الدراسة

أولا نتائج المضمون : ماذا قيل؟

جدول رقم (١)

يوضح قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين صحف الدراسة الثلاثة في الموضوعات التي تناولت من خلالها أزمة أنفلونزا الطيور خلال فترة الدراسة

الصحف / الموضوعات	الأهرام		الوفد		الأسبوع		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
الترصد والسيطرة	٢٥	٢١,٤	٢١	١٨,٩	١٠	٨,٣	٥٦	١٦		
استعدادات وزارة الصحة	٦	٥,١	٣	٢,٧	٣	٢,٥	١٢	٣,٤		
توفير المصل	٩	٧,٧	٧	٦,٣	٤	٣,٣	٢٠	٥,٨		
انهيار صناعة الدواجن	٢	١,٧	٦	٥,٤	٧	٥,٨	١٥	٤,٣		
ارتفاع أسعار اللحوم وبدائلها	٦	٥,١	٨	٧,٢	٨	٦,٦	٢٢	٦,٣		
التوعية والإرشاد	٥	٤,٣	٧	٦,٣	٨	٦,٦	٢٠	٥,٨		
سيطرة الرعب	٥	٤,٣	١١	٩,٩	١٣	١٠,٧	٢٩	٨,٣		
تطورات الأزمة محليا وعالميا	٩	٧,٧	٧	٦,٣	٦	٤,٩	٢٢	٦,٣		
التعاون لمواجهه الأزمة	٣	٢,٦	٣	٢,٧	٨	٦,٦	١٤	٤		
المصل الفاسد	٢	١,٧	٢	١,٨	٧	٥,٨	١١	٣,٢		
متابعة حالات الإصابة والوفاة	١٦	١٣,٦	١٠	٩	٥	٤,١	٣١	٨,٩		
الفئات المتضررة	٤	٣,٤	٥	٤,٥	٤	٣,٣	١٣	٣,٧		
تحور الفيروس	٦	٥,١	٢	١,٨	٥	٤,١	١٣	٣,٧		
نقد الإجراءات الحكومية	٥	٤,٣	١١	٩,٩	٢١	١٧,٤	٣٧	١٠,٧		
الشائعات وسبل موجهتها	٣	٢,٦	٢	١,٨	٢	١,٧	٧	٢		
التعويضات	٢	١,٧	٤	٣,٧	٥	٤,١	١١	٣,٢		
تهدئة الجماهير	٤	٣,٤	٢	١,٨	٢	١,٧	٧	٢		
الإشادة بالإجراءات الحكومية	٣	٢,٦	-	-	-	-	٣	٠,٩		
أخرى تذكر	٢	١,٧	-	-	٣	٢,٥	٥	١,٥		
المجموع	١١٧	١٠٠	١١١	١٠٠	١٢١	١٠٠	٣٤٩	١٠٠	٥٤.٨٣٠	٠.٠٢٣

بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,٢٨٠ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من تحليل نتائج الجدول السابق أن الموضوعات التي تناولت من خلالها صحف الدراسة أزمة أنفلونزا الطيور خلال فترة الدراسة بلغت ٣٤٩ موضوع بواقع ١١٧ موضوع للأهرام، و١١١ موضوع للوفد ،و١٢١ للأسبوع مما يدل علي زيادة اهتمام صحيفة الأسبوع الخاصة الأسبوعية بأزمة أنفلونزا الطيور أكثر من صحيفتي الأهرام والوفد اليوميتين.

كما يتضح أن أهم الموضوعات التي تناولت من خلالها صحف الدراسة مجتمعة أزمة أنفلونزا الطيور هي الترصد والسيطرة في المرتبة الأولي بنسبة ١٦٪، وهو ما يشير إلي أن أهم الإجراءات التي اتبعتها الحكومة في مواجهة الأزمة هي الترصد والسيطرة وذلك لمحاصرة المرض في المناطق المصابة ومنع انتشاره،وفي المرتبة الثانية أتي موضوع نقد الإجراءات الحكومية المتبعة في مواجهة الأزمة بنسبة ١٠,٧٪ وان اختلفت نسبتها بكل صحيفة تبعاً لتوجهها السياسي وسياستها التحريرية إلا أنة يشير إلي فشل الحكومة في إدارة أزمة أنفلونزا الطيور ،وجاء في المرتبة الثالثة متابعة حالات الإصابة والوفاة بنسبة ٨,٩٪ ، يليها في الترتيب الرابع موضوع سيطرة الرعب بنسبة ٨,٣٪ حيث عكست الصحف حالة الرعب التي انتابت المواطنين من الخوف من تحور الفيروس إلي وباء وان وصل بعضها إلي درجة من المبالغة والتهويل أحياناً،وجاء في المرتبة الخامسة بنسبة ٦,٣٪ كلاً من تطورات الأزمة محلياً وعالمياً ، وارتفاع أسعار اللحوم.

وعلي مستوي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة جاءت النتائج كما يلي:-

- **الأهرام:** تمثلت أهم الموضوعات التي تناولت من خلالها الصحف القومية (الأهرام) أزمة أنفلونزا الطيور في الترصد والسيطرة في الترتيب الأول بنسبة ٢١,٤٪،ثم جاءت متابعة حالات الإصابة والوفاة في الترتيب الثاني بنسبة ١٣,٦٪ ،وجاء في الترتيب الثالث بالتساوي بنسبة ٧,٧٪ كلاً من توفير المصل ،وتطورات الأزمة.
- **الوفد :** جاءت أهم الموضوعات التي تناولت من خلالها الصحف الحزبية (الوفد) أزمة أنفلونزا الطيور في الترصد والسيطرة في الترتيب الأول بنسبة ١٨,٩٪،يليها في الترتيب الثاني بالتساوي بنسبة ٩,٩٪كلا من سيطرة الرعب ،ونقد الإجراءات الحكومية ، ثم متابعة حالات الإصابة والوفاة في الترتب الثالث بنسبة ٩٪.
- **الأسبوع :** بينما تمثلت أهم الموضوعات التي تناولت من خلالها الصحف الخاصة (الأسبوع) أزمة أنفلونزا الطيور في نقد الإجراءات الحكومية في الترتيب الأول بنسبة ١٧,٤٪ يليها في الترتيب الثاني بنسبة ١٠,٧٪ سيطرة الرعب، ثم الترصد والسيطرة في الترتيب الثالث بنسبة ٨,٣٪.

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة الثلاثة في الموضوعات التي تناولت من خلالها الأزمة خلال فترة الدراسة حيث بلغت قيمة كا^{2} =٥٤,٨٣٠ وبلغ مستوى الدلالة ٠,٠٢٣ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، وهي علاقة يعتد بها إحصائياً حيث بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,٢٨٠ وهي دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

كما يتضح مما سبق اختلاف الصحف الثلاث في ترتيب الموضوعات التي تناولت من خلالها الأزمة طبقاً للسياسة التحريرية التي تتبعها كلاً منهم ففي حين جاءت الموضوعات الخاصة بنقد

الإجراءات الحكومية المتبعة في مواجهة الأزمة في المرتبة الخامسة بنسبة ٤,٣٪ في صحيفة الأهرام القومية ، جاءت في الترتيب الثاني في صحيفة الوفد الحزبية بنسبة ٩,٩ ٪ ، بينما جاءت في الترتيب الأول بنسبة ١٧,٤٪ في صحيفة الأسبوع الخاصة ، ويتفق ذلك مع سياسة الأهرام التي لا تؤيد وتدعم الحكومة وموقفها فقط بل و تبرر التجاوزات والأخطاء التي تقع بها أيضاً ، وكذلك موقف جريدة الأسبوع ،والوفد الدائم النقد للحكومة وبعض مسئوليها والهادف لإثارة الجماهير ضد الحكومة

جدول رقم (٢)

يوضح قيمة كا٢الدلالة الفروق بين صحف الدراسة الثلاثة في الاهتمام بالمراحل المختلفة لإدارة الأزمة

الصحف / المرحلة	الأهرام		الوفد		الأسبوع		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
مرحلة ما قبل الأزمة	٦	٥,١	١٤	١٢,٦	٨	٦,٦	٢٨	٨	٢٨,٧٦٥	٠,٠٠١
مرحلة انفجار الأزمة	٤٢	٣٥,٩	٥٦	٥٠,٥	٦١	٥٠,٤	١٥٩	٤٥,٦		
مرحلة كمون الأزمة	١٥	١٢,٨	١٧	١٥,٣	١١	٩	٤٣	١٢,٣		
مرحلة عودة وتجدد	٣٧	٣١,٦	١١	٩,٩	٢٢	١٨,٢	٧٠	٢٠		
مرحلة الكمون الثانية	٨	٦,٩	٤	٣,٦	١٣	١٠,٨	٢٥	٧,٢		
مرحلة التجدد الثانية	٩	٧,٧	٩	٨,١	٦	٥	٢٤	٦,٩		
المجموع	١١٧	١٠٠	١١١	١٠٠	١٢١	١٠٠	٣٤٩	١٠٠		

بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,٢٠٣ وهى دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠٠١

و يتضح من الجدول السابق أن مرحلة انفجار الأزمة تحتل المرتبة الأولى من الاهتمام الصحفي بنسبة ٤٥,٦٪ ، حيث شهدت هذه المرحلة تكثيف شديد في التناول من جميع صحف الدراسة ، يليها في المرتبة الثانية مرحلة عودة وتجدد الأزمة بنسبة ٢٠٪ ، وفى المرحلة الثالثة تأتى مرحلة كمون الأزمة بنسبة١٢,٣٪ ،وجاءت في المرتبة الرابعة مرحلة ماقبل الأزمة بنسبة ٨٪حيث لم تبدى صحف الدراسة اهتمام كافي بهذه المرحلة وما تناولته لم يعمل علي تهيئة الجماهير قبل وقوع الأزمة.

ويتضح مما سبق أن هناك عدم توازن في إدارة الصحف للمراحل المختلفة للأزمة حيث أعطت اهتمام كبير لمرحلة وقوع الأزمة التي بلغ إجمالي التكرارات بها ١٥٩تكرارمن إجمالي التكرارات البالغ ٣٤٩تكرار ، بينما لم تعطى اهتمام كافي لمرحلة ما قبل الأزمة حيث بلغ إجمالي التكرارات بها ٢٨تكرار، على الرغم من أهمية هذه المرحلة في إعداد وتهيئة الجماهير قبل وقوع الأزمة.

وتتفق هذه الدراسة نسبيا مع ما توصلت إلية دراسة عادل صادق محمد[٣٤] في عدم وجود توازن في دور الصحف في مراحل إدارة أزمة ١١ سبتمبر .

وعلي مستوي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة جاءت النتائج كما يلي:-

- **الأهرام :-** جاءت مرحلة انفجار الأزمة في الترتيب الأول بنسبة ٣٥,٩٪، يليها في المرتبة الثانية مرحلة عودة وتجدد الأزمة بنسبة ٣١,٦٪،ثم مرحلة كمون الأزمة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٨٪،يليها في المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٧٪مرحلة التجدد الثانية.

- **الوفد**:- جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠,٥٪مرحلة انفجار الأزمة ، يليها في المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٣٪مرحلة كمون الأزمة، ثم تأتى مرحلة ما قبل الأزمة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٦٪، يليها مرحلة عودة وتجدد الأزمة في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٩.
- **الأسبوع** :- جاءت مرحلة انفجار الأزمة في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠,٤٪ ، يليها مرحلة عودة وتجدد الأزمة ١٨,٢٪ ، ثم تأتى مرحلة الكمون الثانية في الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٨٪، يليها في المرتبة الرابعة بنسبة ٩٪مرحلة الكمون الأولى.

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة الثلاثة في الاهتمام بالمراحل المختلفة للأزمة خلال فترة الدراسة حيث بلغت قيمة كا^{2} =٢٨,٧٦٥ وبلغ مستوى الدلالة ٠,٠٠١ وهى دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ، وهي علاقة يعتد بها إحصائيًا حيث بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,٢٠٣ وهي دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة ٠,٠٠١.

جدول رقم (٣)

يوضح قيمة كا٢لدلالة الفروق بين صحف الدراسة الثلاثة في أهم الأطر التي تناولت من خلالها الأزمة

الصحف / الإطار	الأهرام		الوفد		الأسبوع		الإجمالي		كا^{2}	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
إطار التوعية والإرشاد	١٨	١٥,٤	١٧	١٥,٣	٢٠	١٦,٥	٥٥	١٥,٧		
إطار التحذير	١٣	١١,١	٧	٦,٣	٥	٤,١	٢٥	٧,٨		
إطار الآثار الصحية	١٩	١٦,٣	١٥	١٣,٥	١١	٩,١	٤٥	١٢,٩		
إطار الآثار الاقتصادية	١٢	١٠,٣	١٤	١٢,٧	١٧	١٤	٤٣	١٢,٣		
إطار الآثار النفسية	١٠	٨,٥	١١	٩,٩	١٣	١٠,٨	٣٤	٩,٧		
إطار الآثار الاجتماعية	٢	١,٧	٢	١,٨	٣	٢,٥	٧	٢		
إطار الفئات المتضررة	٦	٥,١	٧	٦,٣	٩	٧,٤	٢٢	٦,٣		
إطار التصدي والمواجهة	١٣	١١,١	١٢	١٠,٨	٥	٤,١	٣٠	٨,٥		
إطار التعاون	١٠	٨,٥	٧	٦,٣	٦	٥	٢٣	٧		
إطار إسناد المسئولية	٥	٤,٣	١٣	١١,٧	٣٠	٢٤,٨	٤٨	١٣,٧		
إطار التهدئة	٩	٧,٧	٦	٥,٤	٢	١,٧	١٧	٤,٩		
المجموع	١١٧	١٠٠	١١١	١٠٠	١٢١	١٠٠	٣٤٩	١٠٠	٣٧.١٤٠	٠.٠١١

بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,٢٣١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠٥

يتضح من تحليل نتائج الجدول السابق أن أهم الأطر التي استخدمتها إجمالي صحف الدراسة في معالجة أزمة أنفلونزا الطيور هي إطار التوعية والإرشاد في المرتبة الأولى بنسبة ١٥,٧٪ وذلك حرصاً من الصحف على توعية المواطنين وإرشادهم إلى سبل الوقاية من المرض وكيفية التعامل مع الطيور ،وجاء في المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٧٪إطار إسناد المسئولية وان ارتفعت نسبة هذا الإطار في الصحف الخاصة و الحزبية حيث أرجعت استمرار انتشار المرض واتساع الآثار المترتبة علية كنتيجة لفشل إدارة الحكومة للأزمة،يليه في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٩٪ إطار الآثار الصحية.وجاء في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,٣٪ إطار الآثار الاقتصادية ،يليه في المرتبة الخامسة بنسبة ٩,٧٪ إطار الآثار النفسية .

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إلية دراسة (Hong ,T)[٣٥] في إن إطار الآثار الصحية جاء في المرتبة الأولى يليه إطار الاهتمامات الإنسانية ثم إطار الآثار الاقتصادية في المرتبة الثالثة يليه إطار إسناد المسئولية في المرتبة الرابعة .

وعلي مستوي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة ، جاءت النتائج كما يلي:-

- **الأهرام:** يتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثر الأطر استخداماً في صحيفة الأهرام هو إطار الآثار الصحية (الضحايا والمصابين) في المرتبة الأولى بنسبة ١٦,٣٪ يليه في المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٤٪ إطار التوعية والإرشاد ثم تساوى في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,١٪ كلا من إطار التحذير وإطار التصدي والمواجهة .
- **الوفد :** بينما جاء إطار التوعية والإرشاد في المرتبة الأولى بنسبة ١٥,٣٪ ويليه في المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٥٪إطار الآثار الصحية ، ثم أتى في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٧٪إطار الآثار الاقتصادية .
- **الأسبوع :** جاءت أكثر الأطر استخداماً في الصحف الخاصة (الأسبوع) هي إطار إسناد المسئولية في المرتبة الأولى بنسبة ٢٤,٨٪، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٥٪ إطار التوعية والإرشاد ثم إطار الآثار النفسية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٨٪.

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة الثلاثة في أهم الأطر التي استخدمتها في معالجة الأزمة خلال فترة الدراسة حيث بلغت قيمة كا^{٢} =٣٧,١٤٠ وبلغ مستوى الدلالة ٠,٠١١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، وهي علاقة يعتد بها إحصائياً حيث بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,٢٣١ وهي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥ .

كما يتضح مما سبق اختلاف صحف الدراسة الثلاثة في ترتيب أهم الأطر التي تناولت من خلالها الأزمة بما يتفق مع السياسة التحريرية لكلاً منهم ، ففي حين جاء إطار التهدئة في المرتبة السادسة في صحيفة الأهرام القومية ، جاء في المرتبة السابعة في صحيفة الوفد الحزبية، وفي المرتبة العاشرة والأخيرة في صحيفة الأسبوع الخاصة ، وهو ما يشير إلي إتباع الأهرام سياسة التهدئة والطمأنة أكثر من الوفد والأسبوع حيث عمدتا إلي التهويل والإثارة أكثر من التهدئة والطمأنة .

جدول رقم (٤)

يوضح قيمة كا٢لدلالة الفروق بين صحف الدراسة الثلاثة في عرضها لأطر أسباب انتشار وتجدد الأزمة

الصحف / الأسباب	الأهرام		الوفد		الأسبوع		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
استمرار التربية المنزلية	٣٠	٣٠,٦	١٩	٢٤,١	١٩	١٩,٢	٦٨	٢٤,٦	٤١.٩٩٤	٠,٠٠
ضعف وعي الجماهير	٢٩	٢٩,٦	١٥	١٩	١٣	١٣,١	٥٧	٢٠,٧		
عدم تعاون منظمات المجتمع	٩	٩,٢	١١	١٣,٩	٦	٦,١	٢٦	٩,٤		
عدم كفاية الإجراءات الحكومية	٨	٨,٢	٩	١١,٤	٩	٩,١	٢٦	٩,٤		
سرعة انتشار الفيروس وتحوره	١٣	١٣,٣	٧	٨,٩	٧	٧,١	٢٧	٩,٨		
فشل إدارة الحكومة للأزمة	٤	٤,١	١٢	١٥,٢	٣٢	٣٢,٣	٤٨	١٧,٤		
صعوبة توفير اللقاح	٣	٣	٢	٢,٥	٥	٥	١٠	٣,٧		
أخري تذكر	٢	٢	٤	٥	٨	٨,١	١٤	٥		
المجموع	٩٨	١٠٠	٧٩	١٠٠	٩٩	١٠٠	٢٧٦	١٠٠		

بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,٢٧٦ وهى دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أطر أسباب انتشار وتجدد الأزمة كما تضمنتها معالجة صحف الدراسة مجتمعة هي : إطار استمرار التربية المنزلية في المرتبة الأولى بنسبة ٢٤,٦٪ ، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٧٪ إطار ضعف وعى الجماهير ، ثم تلاه في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٤٪ إطار فشل الإدارة الحكومية للأزمة ،وجاء في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٨٪ الإطار الخاص بسرعة انتشار الفيروس وتحوره وتحوله إلى سلالات جديدة يصعب السيطرة عليها والتعامل معها .

وعلي مستوي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة ، جاءت النتائج كما يلي:-

- **الأهرام :-** تمثلت أهم اطر أسباب انتشار وتفاقم الأزمة في الصحف القومية (الأهرام) في إطار استمرار التربية المنزلية في المرتبة الأولى بنسبة ٣٠,٦٪ ، ويليها في المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٦٪ إطار ضعف وعى الجماهير ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٣٪ إطار سرعة انتشار الفيروس.
- **الوفد** جاءت أهم اطر أسباب انتشار وتفاقم الأزمة بصحيفة الوفد الحزبية إطار استمرار التربية المنزلية في المرتبة الأولى بنسبة ٢٤,١٪ ، يليها في المرتبة الثانية بنسبة ١٩٪ إطار ضعف وعى الجماهير ، ثم جاء في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٣٪ إطار فشل إدارة الحكومة للأزمة.
- **الأسبوع** بينما تمثلت أهم اطر أسباب انتشار وتفاقم الأزمة بصحيفة الأسبوع الخاصة في إطار فشل الإدارة الحكومية للأزمة في المرتبة الأولي بنسبة ٣٢,٣ ٪ ، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٢٪ إطار استمرار التربية المنزلية ، ثم إطار ضعف وعي الجماهير في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,١٪ .

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة الثلاثة في اطر أسباب انتشار وتجدد الأزمة حيث بلغت قيمة كا^{2} =٤٩,٩٩٤ وبلغ مستوى الدلالة صفر وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ، وهي علاقة يعتد بها إحصائياً حيث بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = **٠,٢٧٦** وهي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٠١

جدول رقم (٥)

يوضح قيمة كا٢الدلالة الفروق بين صحف الدراسة الثلاثة في أطر الآثار المترتبة علي الأزمة

الصحف / الآثار	الأهرام		الوفد		الأسبوع		الإجمالي		كا^{2}	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
الآثار الاقتصادية	٤١	٤١	٤٥	٤٦,٤	٥٢	٤٠,٣	١٣٨	٤٢,٣		
الآثار الصحية	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠,٩	٣٤	٢٦,٤	٩٤	٢٨,٨		
الآثار النفسية	١٥	١٥	١٧	١٧,٥	٢٨	٢١,٧	٦٠	١٨,٥		
الآثار الاجتماعية	١٤	١٤	٥	٥,٢	١٢	٩,٣	٣١	٩,٥		
أخري تذكر	-	-	-	-	٣	٢,٣	٣	٠,٩		
المجموع	١٠٠	١٠٠	٩٧	١٠٠	١٢٩	١٠٠	٣٢٦	١٠٠	١١.٠٩٠	٠,١٩٧

يتضح من نتائج الجدول السابق أن إطار الآثار الاقتصادية يأتي في المرتبة الأولى بنسبة ٤٢,٣٪ من جملة الآثار المترتبة على الأزمة ولم تقتصر هذه الآثار علي قطاع الدواجن والعاملين به فقط بل امتدت إلي جميع فئات الشعب حيث ارتفعت أسعار الطيور بشكل كبير ، وانخفضت الصادرات المصرية من الدواجن بل واضطرت للاستيراد ، مما اضر بالاقتصاد القومي ككل،يليها في المرتبة

الثانية بنسبة ٢٨,٨٪ إطار الآثار الصحية المترتبة على الأزمة، وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٥٪ إطار الآثار النفسية ،وجاء في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٥٪ إطار الآثار الاجتماعية المترتبة على الأزمة، وفى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٠,٩٪ فئة أخرى تذكر والتي تمثلت في الآثار السياسية المترتبة على الأزمة واقتصرت هذه الفئة على صحيفة الأسبوع الخاصة.

وعلي مستوي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة ، جاءت النتائج كما يلي:-

- **الأهرام:-** يتضح من نتائج الجدول السابق أن الآثار الاقتصادية تأتى في المرتبة الأولى بنسبة ٤١٪، يليها في المرتبة الثانية إطار الآثار الصحية بنسبة ٣١٪ ، ثم جاءا طار الآثار النفسية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥٪ .
- **الوفد :-** جاء إطار الآثار الاقتصادية في المرتبة الأولى في صحيفة الوفد بنسبة ٤٦,٤٪ ، يليها في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,٩٪ إطار الآثار الصحية ، ثم إطار الآثار النفسية بنسبة ١٧,٥٪ .
- **الأسبوع :-** وبالنسبة لصحيفة الأسبوع الخاصة جاء أيضاً الإطار الخاص بالآثار الاقتصادية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٠,٣٪ ، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٤٪ إطار الآثار الصحية ، ثم إطار الآثار النفسية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢١,٧٪ .

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة في اطر الآثار المترتبة علي وقوع الأزمة حيث بلغت قيمة كا^{2}=١١,٠٩٠وبلغ مستوى الدلالة ٠,١٩٧ وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥

كما يتضح مما سبق اتفاق صحف الدراسة الثلاثة في ترتيب الآثار المترتبة علي الأزمة مع ملاحظة أن صحيفة الأسبوع جاءت في المرتبة الأولي من حيث حجم الآثار المترتبة علي الأزمة حيث بلغت١٢٩تكرار من إجمالي الأطر المترتبة علي الأزمة والبالغة ٣٢٦ اطار بنسبة ٣٩,٦٪مما يشير إلي جرأة صحيفة الأسبوع وما تتمتع به من حرية يليها صحيفة الأهرام في المرتبة الثانية بواقع ١٠٠ تكرار بنسبة ٣٠,٧٪، ثم صحيفة الوفد في المرتبة الأخيرة بواقع٩٧ تكرار بنسبة ٢٩,٧٪.

جدول رقم (٦)

يوضح قيمة كا٢لدلالة الفروق بين صحف الدراسة الثلاثة في عرضها لأطر الحلول المقترحة لمواجهة الأزمة

الصحف / الحلول	الأهرام		الوفد		الأسبوع		الإجمالي		كا٢	لدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
زيادة وعي الجماهير	٣٠	٣٠	١٧	٢١,٧	٢٨	٢٤,٣	٧٥	٢٥,٦	١٢.٢٥٣	٠.١٤٠
تفعيل الإجراءات الحكومية	٢٤	٢٤	٢٤	٣٠,٨	٣٥	٣٠,٥	٨٣	٢٨,٤		
التعاون بين منظمات المجتمع	٢٥	٢٥	١٣	١٦,٧	١٩	١٦,٦	٥٧	١٩,٥		
وضع بدائل لمواجهه الآثار السلبية	٢١	٢١	٢٢	٢٨,٢	٢٦	٢٢,٦	٦٩	٢٣,٥		
أخري تذكر	-	-	٢	٢,٦	٧	٦	٩	٣		
المجموع	١٠٠	١٠٠	٧٨	١٠٠	١١٥	١٠٠	٢٩٣	١٠٠		

يتضح من تحليل الجدول السابق الخاص بأطر الحلول المقترحة لمواجهة الأزمة كما طرحتها صحف الدراسة مجتمعة أن الإطار الخاص بتفعيل الإجراءات الحكومية أتى في المرتبة الأولى بنسبة ٢٨,٤ ٪والتي تمثلت في (إحكام السيطرة على بيع وتداول الطيور الحية ، والاهتمام

بالتعويضات ، والفئات المتضررة ، وتوفير المصل ، والرعاية الطبية وغيرها،...) ، وجاء في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٦٪ الإطار الخاص بزيادة وعى الجماهير وتأتى كنتيجة منطقية للجدول القبل السابق الذي تشير نتائجه إلى إن استمرار التربية المنزلية من أهم أسباب انتشار وتجدد الأزمة ، يليه في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣,٥٪ وضع بدائل لمواجهة الآثار السلبية للأزمة وقد تمثلت أهم هذه البدائل في (إنشاء صندوق للطوارئ ،الاهتمام بالتعويضات ، نقل مزارع الخنازير، ، دعم بدائل الطيور،توفير معامل، توفير المصل ، الاهتمام بأرقام الإغاثة ، تشغيل مجازر جديدة).

وعلي مستوي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة جاءت النتائج كما يلي:-

- **الأهرام :-** جاء إطار زيادة الوعي في المرتبة الأولى بنسبة ٣٠٪ من اطر الحلول المعروضة بصحيفة الأهرام ، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥٪ إطار التعاون بين منظمات المجتمع ، ثم إطار تفعيل الإجراءات الحكومية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٤٪.
- **الوفد :-** بينما جاء في صحيفة الوفد إطار تفعيل الإجراءات الحكومية في المرتبة الأولى بنسبة ٣٠,٨٪ ، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٢٪ إطار وضع البدائل لمواجهة الآثار السلبية للأزمة وقد تمثلت أهم هذه البدائل بالترتيب كما يلي(الاهتمام بالتعويضات و بالضحايا ، دعم بدائل الطيور)،ثم إطار زيادة الوعي في المرتبة الثالثة بنسبة ٢١,٧٪.
- **الأسبوع:-** وتمثلت أهم اطر الحلول المطروحة لمواجهة الأزمة بصحيفة الأسبوع في المرتبة الأولى بنسبة ٣٠,٥٪ إطار تفعيل الإجراءات الحكومية ، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٣٪ إطار زيادة وعى الجماهير ، ثم إطار وضع بدائل لمواجهة الآثار السلبية للأزمة في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,٦٪ وقد تمثلت أهم هذه البدائل بالترتيب كما يلي(الاهتمام بالتعويضات ، الاهتمام بالضحايا والمصابين وذويهم ، دعم بدائل الطيور).

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة في اطر الحلول المطروحة لمواجهة الأزمة حيث بلغت قيمة كا^{2}=١٢,٢٥٣ وبلغ مستوى الدلالة ٠,١٤٠ وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥

جدول رقم (٧) يوضح قيمة كا٢الدلالة الفروق بين صحف الدراسة الثلاثة في الهدف من الموضوعات الصحفية المطروحة لمعالجة الأزمة

الصحف / الهدف	الأهرام		الوفد		الأسبوع		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
الإعلام والإخبار	٥٠	٤٣	٤٢	٣٨	٣٩	٣٢	١٣١	٣٧	٣٦,٢٨٧	٠,٠٠
التوجيه والإرشاد	٢٣	٢٠	٢٢	٢٠	١٨	١٥	٦٣	١٨		
التوعية والتحذير	١٨	١٥	١٤	١٢	١٢	١٠	٤٥	١٣		
التعليم والتثقيف	٧	٦	٩	٨	٧	٦	٢٣	٧		
نقد الإجراءات الحكومية	٥	٤	٢٠	١٨	٣٨	٣١	٦٣	١٨		
حشد الرأي العام	١٢	١٠	٣	٣	٧	٦	٢٢	٦		
أخري تذكر	٢	٢	١	١	-	-	٢	١		
المجموع	١١٧	١٠٠	١١١	١٠٠	١٢١	١٠٠	٣٤٩	١٠٠		

بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,٢٢٨ وهى دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠٠١

يتضح من تحليل نتائج الجدول السابق ان أهداف المعالجة الصحفية لأزمة أنفلونزا الطيور تمثلت في الإعلام والإخبار في المرتبة لأولى بنسبة ٣٧٪ ويدل ذلك على حرص الصحف علي متابعة الأزمة وتطوراتها على كافة الأصعدة أول بأول لتلبية رغبة الجماهير في معرفة أخر تطورات الأزمة لحظة بلحظة ،وجاء في المرتبة الثانية بالتساوي بنسبة ١٨٪ كلاً من هدفي التوجيه والإرشاد ، ونقد الإجراءات ،يليها في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣٪ هدف التوعية والتحذير، وجاء في المرتبة الرابعة هدف التعليم والتثقيف بنسبة ٧٪ يليه في المرتبة الخامسة بنسبة ٦٪ هدف حشد الرأي العام لمواجهة الأزمة ،وفى المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة ١٪ فئة أخرى تذكر والتي تمثلت في الإشادة بالإجراءات الحكومية ، وتعد من اقل النسب نظراً لسيادة توجه عام بفشل الحكومة في إدارة الأزمة وذلك لتزايد عدد حالات الإصابة والوفاة واتساع بؤر الإصابة.

وعلي مستوي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة ، جاءت النتائج كما يلي:-

- **الأهرام :-** جاء هدف الإعلام والأخبار في المرتبة الأولى بنسبة ٤٣٪ ، يليه هدف التوجيه والإرشاد في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠٪ ، ثم هدف التوعية والتحذير في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥٪ .
- **الوفد :-** وجاء أكثر الأهداف استخداماً في صحيفة الوفد هدف الإعلام والأخبار في المرتبة الأولى بنسبة ٣٨٪ ، ويليه هدف التوجيه والإرشاد في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠٪، ثم هدف النقد في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨٪ .
- **الأسبوع:-** وبالنسبة للصحف الخاصة الأسبوع فقد جاء في المرتبة الأولى أيضاً هدف الإعلام والأخبار بنسبة ٣٢٪ ، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ٣١٪ هدف النقد ، ثم هدف التوجيه والإرشاد في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥٪.

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة الثلاثة في أهداف النشر الصحفي الصحفية عن الأزمة حيث بلغت قيمة كا٢ =٣٦,٢٨٧ وبلغ مستوى الدلالة صفر وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهي علاقة يعتد بها إحصائياً حيث بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,٢٢٨ وهي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٠١

جدول رقم (٨)

يوضح قيمة كا٢لدلالة الفروق بين صحف الدراسة الثلاثة في اتجاه الموضوعات التي تناولت من خلالها الأزمة

الصحف / الاتجاه	الأهرام		الوفد		الأسبوع		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
ايجابي	٥٨	٤٩,٦	٣٤	٣٠,٦	٣٠	٢٤,٨	١٢٢	٣٥	٣٥.٣٤٠	**٠,٠٠
محايد	٣٨	٣٢,٥	٢٧	٢٤,٣	٢٦	٢١,٥	٩١	٢٦		
سلبي	٢١	١٧,٩	٥٠	٤٥,١	٦٥	٥٣,٧	١٣٦	٣٩		
المجموع	١١٧	١٠٠	١١١	١٠٠	١٢١	١٠٠	٣٤٩	١٠٠		

بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,٢٢٥ وهى دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠٠١

يتضح من تحليل نتائج الجدول السابق أن الاتجاه العام للمضمون الصحفي المقدم عن أزمة أنفلونزا الطيور في إجمالي صحف الدراسة جاء سلبي في المرتبة الأولى بنسبة ٣٩٪ حيث سادت مجموعة من العبارات تدل على ذالك مثل (استمرار أجواء الهلع ، وتفشى الفيروس ، اتساع بؤرة الإصابة ، أثارة الذعر ، مواجهة الكارثة ، الإعدام هو الحل،.....الخ) ،ثم جاء الاتجاه الايجابي في المرتبة الثانية بنسبة ٣٥٪ حيث سادت عبارات مثل (آليات جديدة لتجاوز الأزمة ، دواء مصري جديد لمعالجة أنفلونزا الطيور قريبا ، إحكام الحصار على المرض ، انحصار المرض أمل جديد لمواجهة الأزمة،..) ،يليه في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٦٪ الاتجاه المحايد الذي عكس شكل أكثر توازن للمعالجة بحيث تناول الجانبين معاً الايجابي والسلبي.

وعلي مستوي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة ، جاءت النتائج كما يلي:-

- **الأهرام :** يتضح من نتائج الجدول السابق إن أكثر الاتجاهات استخداماً في صحيفة الأهرام هو الاتجاه الايجابي في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩,٦٪ ، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٥٪ الاتجاه المحايد و وفى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٩٪ جاء الاتجاه السلبي .
- **الوفد:** بينما جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الأولى بنسبة ٤٥,١٪ داخل صحيفة الوفد . يليه الاتجاه الايجابي في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,٦٪ . ثم الاتجاه المحايد في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ٢٤,٣٪ .
- **الأسبوع :** وفى صحيفة الأسبوع جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الأولى أيضاً بنسبة ٥٣,٧٪ ، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٨٪ الاتجاه الايجابي ، ويأتي في المرتبة الثالثة بنسبة ٢١,٥٪ الاتجاه المحايد.

يتضح مما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة الثلاثة في الاتجاه العام للمضمون الصحفي المقدم عن الأزمة حيث بلغت قيمة كا^{2} =٣٤٠.٣٥وبلغ مستوى الدلالة صفر وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ، وهي علاقة يعتد بها إحصائياً حيث بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = **٠,٢٢٥**وهي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٠١

جدول رقم (٩)

يوضح قيمة كا٢لدلالة الفروق بين صحف الدراسة الثلاثة في مصادر المعلومات

الصحف / مصدر المعلومة	الأهرام		الوفد		الأسبوع		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
مسئول حكومي	٧٨	٦٥	٧٤	٦٠,١	٥٢	٣٤,٦	٢٠٤	٥١,٩	٣٧.١٦٥	٠,٠٠
متخصص متصل بالأزمة	١٥	١٢,٥	٨	٦,٥	٢٥	١٦,٧	٤٨	١٢,٢		
مواطن عادي	١٠	٨,٣	١٧	١٣,٨	٢١	١٤	٤٨	١٢,٢		
محرر أو كاتب	١٧	١٤,٢	٢٠	١٦,٣	٤٦	٣٠,٧	٨٣	٢١,٢		
مجهول	-	-	٤	٣,٣	٦	٤	١٠	٢,٥		
المجموع	١٢٠	١٠٠	١٢٣	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٣٩٣	١٠٠		

بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,٢١٧ وهى دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أهم مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحف الدراسة تمثلت في المسئول الحكومي في المرتبة الأولى بنسبة ٥١,٥٪ ، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٢٪ الكاتب والمحرر الصحفي مما يشير إلى حرص الصحفيين على عرض وتحليل وتفسير الموضوعات المتعلقة بالأزمة ، ثم جاء في المرتبة الثالثة بالتساوي كلاً من المتخصصين المتصلين بالأزمة في كافة المجالات ،وفئة المواطن العادي ، وفى المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت فئة المصادر المجهولة بنسبة ٢,٥٪ وتركزت على جريدتي الوفد والأسبوع وهو شي لايحسب للصحيفة خاصة وان تجهيل المعلومات وعدم ذكر مصدرها يشكك في صدقها.

وعلي مستوي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة ، جاءت النتائج كما يلي:-

- **الأهرام:-** جاء المسئول الحكومي كأهم مصادر المعلومات بصحيفة الأهرام حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٦٥٪ يليه في المرتبة الثانية بنسبة ١٤,٢٪ الكاتب أو المحرر الصحفي ، ثم جاء في المرتبة الثالثة المتخصصين المتصلين بالأزمة بنسبة ١٢,٥٪ .
- **الوفد :-** بينما جاءت أهم مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحيفة الوفد في المسئول الحكومي في المرتبة الأولى بنسبة ٦٠,١٪ ، يليها في المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٣٪ المحرر الصحفي ، ثم في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٨٪ فئة المواطن العادي.
- **الأسبوع :-** جاء المسئول الحكومي في المرتبة الأولى بنسبة ٣٤,٦٪ ، يليها في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,٧٪، فئة محرر الصحفي ، ثم المتخصصين المتصلين بالأزمة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٧٪.

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة في اطر أسباب انتشار وتجدد الأزمة حيث بلغت قيمة كا^{2} =٣٧,١٦٥ وبلغ مستوى الدلالة صفر وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ، وهي علاقة يعتد بها إحصائياً حيث بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = **٠,٢١٧** وهي دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٠١

ثانيا فئة الشكل:- كيف قيل

جدول رقم (١٠) يوضح قيمة كا٢لدلالة الفروق بين صحف الدراسة الثلاثة في الفنون الصحفية

الصحف / الفنون الصحفية	الأهرام		الوفد		الأسبوع		الإجمالي		كا^{2}	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
خبر	٧٤	٦٣,٣	٧٣	٦٥,٨	٤٥	٣٧,٢	١٩٢	٥٥		
تحقيق	١٢	١٠,٢	٨	٧,٢	١٩	١٥,٧	٣٩	١١,٢		
تقرير	١٤	١٢	٢١	١٨,٩	٣٠	٢٤,٨	٦٥	١٨,٦		
حديث	١	٠,٩	-	-	٢	١,٧	٣	٠,٩		
مقال	١٣	١١,١	٤	٣,٦	١٥	١٢,٤	٣٢	٩,٢		
رسائل قراء	-	-	١	٠,٩	٤	٣,٣	٥	١,٤		
كاريكاتير	٣	٢,٥	٣	٢,٧	-	-	٦	١,٧		
أخري تذكر	-	-	١	٠,٩	٦	٤,٩	٧	٢		
المجموع	١١٧	١٠٠	١١١	١٠٠	١٢١	١٠٠	٣٤٩	١٠٠	٤٣.٦٧٤	٠,٠٠

بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,٢٥٠ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١

يتضح من تحليل نتائج الجدول السابق أن أكثر القوالب الصحفية استخداماً في تغطية أزمة أنفلونزا الطيور هو قالب الخبر الصحفي في المرتبة الأولى بنسبة ٥٥٪ وهو يلبى حاجة الجماهير في الحصول على معلومات عن تطورات الأزمة على كافة الأصعدة والمستويات ، ويليه في المرتبة الثانية بنسبة ١٨,٦٪ فن التقرير الصحفي وذلك لحرص الصحف على إلقاء مزيد من الضوء على أحداث وخلفيات الأزمة والشخصيات الفاعلة بها بما يتيح للقارئ معايشة أحداث وتفاصيل الأزمة ،وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٢٪ فن التحقيق الصحفي وهو ما يدل على رغبة الصحف في تقديم معالجة متعمقة وفاحصة للأزمة ، يليه في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٢٪ فن المقال الصحفي ، ثم جاء في المرتبة الخامسة بنسبة ٢٪ فئة أخرى تذكر والتي تمثلت في الإعلانات الخدمية والإرشادية والتي اقتصرت على صحيفتي الوفد والأسبوع حيث قامتا بنشر سلسلة إعلانات خدمية حول طرق التعامل مع المرض وتعريفة وكيفية التعامل معه والوقاية منه ، والخطوط الساخنة لوزارة الصحة للإبلاغ عن الحالات.

وعلي مستوي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة ، جاءت النتائج كما يلي:-

- **الأهرام:-** يتصدر فن الخبر الصحفي فنون الكتابة الصحفية المستخدمة في جريدة الأهرام حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة ٦٣,٣٪ ، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ١٢٪ فن التقرير الصحفي ، وفى المرتبة الثالثة بنسبة ١١,١٪ جاء فن المقال الصحفي .
- **الوفد:-** وجاء أكثر القوالب التحريرية المستخدمة في صحيفة الوفد الحزبية فن الخبر الصحفي في المرتبة الأولى بنسبة ٦٥,٨٪ ، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ١٨,٩٪ فن التقرير الصحفي ثم جاء في المرتبة الثالثة بنسبة ٧,٢٪ التحقيق الصحفي.
- **الأسبوع :-** بينما جاءت أكثر القوالب التحريرية المستخدمة في عرض الأزمة داخل الصحف الخاصة (الأسبوع) هو قالب الخبر الصحفي في المرتبة الأولى بنسبة ٣٧,٢٪ ، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٨٪ فن التقرير الصحفي ، ثم فن التحقيق الصحفي في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٧٪ .

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة الثلاثة في الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة الأزمة حيث بلغت قيمة كا^{2} =٦٧٤,٤٣ وبلغ مستوى الدلالة صفر وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ، وهي علاقة يعتد بها إحصائياً حيث بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,٢٥٠وهي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٠١

كما يتضح اتفاق صحف الدراسة الثلاثة علي غلبة الطابع الخبري علي التغطية الصحفية للأزمة حيث احتل الخبر المرتبة الأولي بصحف الدراسة الثلاثة .

جدول رقم (١١)

يوضح قيمة كا٢لدلالة الفروق بين صحف الدراسة الثلاثة في الموقع من الصحيفة

الصحف / الموقع	الأهرام		الوفد		الأسبوع		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
صفحة داخلية	١٠٣	٨٨	٨٥	٧٦,٥	١١٣	٩٣,٤	٣٠١	٨٦,٣	١٨.٢٤٣	٠,٠٠١**
صفحة أولي	١٤	١٢	٢٣	٢٠,٨	٥	٤,١	٤٢	١٢		
صفحة أخيرة	-	-	٣	٢,٧	٣	٢,٥	٦	١,٧		
المجموع	١١٧	١٠٠	١١١	١٠٠	١٢١	١٠٠	٣٤٩	١٠٠		

بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,١٦٢ وهى دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠٠١

يتضح من تحليل نتائج الجدول السابق أن أكثر موقع لعرض الموضوعات الخاصة بأزمة أنفلونزا الطيور بصحف الدراسة مجتمعة هو الصفحات الداخلية في المرتبة الأولى بنسبة٨٦,٣٪ ، يليها في المرتبة الثانية بنسبة ١٢٪ الصفحات الثانية ، ثم الصفحات الأخيرة في المرتبة الثالثة بنسبة ١,٧٪ .

وعلي مستوي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة ، جاءت النتائج كما يلي:-

- **الأهرام :** - جاء أكثر موقع لعرض الموضوعات المتعلقة بأزمة أنفلونزا الطيور في صحيفة الأهرام القومية هو الصفحة الداخلية في المرتبة الأولى بنسبة ٨٨٪ ، يليها الصفحة الأولى في المرتبة الثانية بنسبة ١٢٪ .
- **الوفد:-** بينما جاءت أكثر المواقع عرضاً لموضوعات الأزمة بصحيفة الوفد هي الصفحات الداخلية بنسبة ٧٦,٥٪ ، يليها في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٨٪ الصفحة الأولي، ثم الصفحة الأخيرة بنسبة ٢,٧٪ .
- **الأسبوع:-** تمثلت أكثر المواقع المستخدمة في عرض موضوعات الأزمة بصحيفة الأسبوع الخاصة في الصفحة الداخلية في المرتبة الأولى بنسبة ٩٣,٤٪ ، يليها في المرتبة الثانية بنسبة ٤,١٪ الصفحة الأولى ثم الصفحة الأخيرة بنسبة ٢,٥٪ في الترتيب الثالث.

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة الثلاثة في موقع المادة الصحفية المستخدمة في معالجة الأزمة حيث بلغت قيمة كا^{٢} =١٨,٢٤٣ وبلغ مستوى الدلالة صفر وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ، وهي علاقة يعتد بها إحصائياً حيث بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = **٠,١٦٢**وهي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٠١

جدول رقم (١٢)

يوضح قيمة كا٢لدلالة الفروق بين صحف الدراسة الثلاثة في المساحة

الصحف / المساحة	الأهرام		الوفد		الأسبوع		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
اقل من ربع صفحة	٩٨	٨٣,٧	٩٢	٨٢,٩	٦٧	٥٥,٣	٢٥٧	٧٣,٦	٤٤.٩٧٣	٠,٠٠**
ربع فأكثر واقل من نصف	١٤	١٢	١٢	١٠,٨	٢٥	٢٠,٧	٥١	١٤,٦		
نصف فأكثر واقل من ٤/٣ صفحة	٣	٢,٦	٢	١,٨	١٩	١٥,٧	٢٤	٦,٩		
٤/٣صفحة فأكثر واقل من صفحة	-	-	١	٠,٩	٧	٥,٨	٨	٢,٣		
صفحة كاملة فأكثر	٢	١,٧	٤	٣,٤	٣	٢,٥	٩	٢,٦		
المجموع	١١٧	١٠٠	١١١	١٠٠	١٢١	١٠٠	٣٤٩	١٠٠		

بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,٢٥٤ وهى دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثر المساحات التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجة الأزمة هي اقل من ربع صفحة في المرتبة الأولى بنسبة ٧٣,٦ ٪ وهو يتفق مع الطابع الإخباري للمعالجة الصحفية للأزمة ، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ١٤,٦٪ مساحة ربع صفحة فأكثر واقل من نصف صفحة ، ثم مساحة نصف صفحة فأكثر واقل من ٤/٣صفحة في المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٩٪ ،وجاء في المرتبة الرابعة بنسبة ٢,٦٪ مساحة صفحة كاملة فأكثر والتي استخدمت في نشر التحقيقات والتقارير التي تناولتها صحف الدراسة عن الأزمة، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٢,٣٪ مساحة ٤/٣ صفحة فأكثر واقل من صفحة كاملة.ويشير ما سبق إلى عدم قيام الصحف بتنويع المساحات المستخدمة في النشر الصحفي لمضمون الأزمة حيث ركزت بشكل كبير على مساحة ربع صفحة فاقل وهى مساحة صغيرة لمعالجة مثل هذه النوعية من الأزمات الخطيرة حيث لا تتيح للصحفي التعمق في الجوانب المختلفة للأزمة وتحليلها.

وعلي مستوي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة ، جاءت النتائج كما يلي:-

- **الأهرام:-** جاءت مساحة اقل من ربع صفحة في المرتبة الأولى بنسبة ٨٣,٧٪، يليها في المرتبة الثانية بنسبة ١٢٪ مساحة ربع صفحة فأكثر واقل من نصف صفحة ، ثم مساحة نصف صفحة فأكثر واقل من٤/٣ صفحة في الترتيب الثالث بنسبة ٢,٦٪.
- **الوفد:-** بينما احتلت مساحة اقل من ربع صفحة المرتبة الأولى بنسبة ٨٢,٩٪ في صحيفة الوفد الحزبية ، يليها في المرتبة الثانية بنسبة ١٠,٨٪ مساحة ربع فأكثر واقل من٢/١ صفحة ، ثم جاء في المرتبة الثالثة بنسبة ٣,٤٪ مساحة صفحة كاملة فأكثر .
- **الأسبوع:-** وتمثلت أكثر المساحات المستخدمة في صحيفة الأسبوع الخاصة في المرتبة الأولى بنسبة ٥٥,٣٪ مساحة اقل من ربع صفحة ، يليها في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٧٪ مساحة ربع فأكثر واقل من نصف صفحة ، ثم مساحة نصف صفحة فأكثر واقل من ٤/٣ صفحة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٧٪.

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة الثلاثة في المساحات التي استخدمتها صحف الدراسة الثلاثة في معالجة الأزمة حيث بلغت قيمة كا٢ =٤٤,٩٧٣ وبلغ مستوى الدلالة صفر وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ، وهي علاقة يعتد بها إحصائياً حيث بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = **٠,٢٥٤** وهي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٠١

جدول رقم (١٣)

يوضح قيمة كا٢لدلالة الفروق بين صحف الدراسة الثلاثة في الألوان المستخدمة

الصحف / الألوان	الأهرام		الوفد		الأسبوع		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	%	ك	٪		
ابيض واسود	١١١	٩٤,٩	١٠١	٩١	١١٠	٩١	٣٢٢	٩٢,٣		
إضافية	٦	٥,١	١٠	٩	١١	٩	٢٧	٧,٧		
المجموع	١١٧	١٠٠	١١١	١٠٠	١٢١	١٠٠	٣٤٩	١٠٠	١.٣١٥	.٢٥٢

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثر الألوان المستخدمة في عرض المضمون المتعلق بالأزمة بصحف الدراسة تمثلت في الأبيض والأسود في المرتبة الأولى بنسبة ٩٢,٣٪ ، يليها في المرتبة الثانية بنسبة ٧,٧٪ الموضوعات التي استخدمت ألوان إضافية .

وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إلية دراسة مهيتاب ماهر[٣٦] في استخدام الأبيض والأسود في المرتبة الأولى بنسبة ٩٠,٢٪ والألوان في المرتبة الثانية بنسبة ٩,٨٪ .

وعلي مستوي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة ، جاءت النتائج كما يلي:-

- **الأهرام:-** جاءت أكثر الألوان المصاحبة للمادة التحريرية بالأهرام هي الأبيض والأسود في المرتبة الأولى بنسبة ٩٤,٩٪، وفى المرتبة الثانية بنسبة ٥,١٪ الألوان الإضافية
- **الوفد :-** بينما جاءت أكثر الألوان المستخدمة في صحيفة الوفد هي الأبيض والأسود في المرتبة الأولى بنسبة ٩١٪ ، ثم الألوان الإضافية في المرتبة الثانية بنسبة ٩٪ .
- **الأسبوع :-** وبالنسبة لصحيفة الأسبوع فقد جاءت أكثر الألوان استخداماً هي الأبيض والأسود في المرتبة الأولى بنسبة ٩١٪ . ثم الألوان الإضافية بنسبة ٩٪ .

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة في الألوان المستخدمة في عرض المضمون المتعلق بالأزمة حيث بلغت قيمة كا٢ =١,٣١٥وبلغ مستوى الدلالة ٠,٢٥٢ وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

جدول رقم (١٤)

يوضح قيمة كا٢لدلالة الفروق بين صحف الدراسة الثلاثة في العناوين المستخدمة في النشر الصحفي

الصحف / العناوين	الأهرام		الوفد		الأسبوع		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
ممتد	٨٤	٧١,٨	٧٧	٦٩,٤	٧٣	٦٠,٣	٢٣٤	٦٧	٢٢.٨٢٥	٠,٠٠**
عمودي	٣٠	٢٥,٦	٢٢	١٩,٨	٢١	١٧,٤	٧٣	٢٠,٩		
مانشيت	٣	٢,٦	١٢	١٠,٨	٢٧	٢٢,٣	٤٢	١٢,١		
المجموع	١١٧	١٠٠	١١١	١٠٠	١٢١	١٠٠	٣٤٩	١٠٠		

بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,١٨١ وهى دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثر العناوين المستخدمة في عرض الموضوعات الخاصة بأزمة أنفلونزا الطيور بصحف الدراسة الثلاثة هو العنوان الممتد في المرتبة الأولى بنسبة ٦٧٪ ، ثم العنوان العمودي في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٩٪ ، يليه العنوان العريض في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,١٪ وقد صاحب هذا العنوان التحقيقات والتقارير المنشورة على مساحات كبيرة من الصفحة أو الصفحة بأكملها .

وعلي مستوي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة ، جاءت النتائج كما يلي:-

- **الأهرام :-** جاء العنوان الممتد في المرتبة الأولى بنسبة ٧١,٨٪ بجريدة الأهرام ، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٦٪ العنوان العمودي ثم العنوان العريض (المانشيت) في المرتبة الثالثة بنسبة ٢,٦٪.
- **الوفد:-** جاءت أكثر العناوين المستخدمة في صحيفة الوفد العنوان الممتد في المرتبة الأولى بنسبة ٦٩,٤٪ ، ثم العنوان العمودي في المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٨٪ ، يلية العنوان العريض بنسبة ١٠,٨٪ .
- **الأسبوع :-** وبالنسبة لصحيفة الأسبوع فقد جاء العنوان الممتد في المرتبة الأولى بنسبة ٦٠,٣٪ ، يليه العنوان العريض في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٣٪ ، ثم العنوان العمودي في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٤٪ .

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة الثلاثة في أنواع العناوين المستخدمة بصحف الدراسة الثلاثة في النشر الصحفي للأزمة حيث بلغت قيمة كا٢ =٢٢,٨٢٥ وبلغ مستوى الدلالة صفر وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ، وهي علاقة يعتد بها إحصائياً حيث بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = **٠,١٨١**وهي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٠١

جدول رقم (١٥)

يوضح قيمة كا٢لدلالة الفروق بين صحف الدراسة الثلاثة في الصور والرسوم

الصحف / الصور	الأهرام		الوفد		الأسبوع		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
شخصية	٢٥	٥٨,٨	٤٠	٤٥,٥	٦٢	٤٨,٤	١٢٧	٤٩	١٣.١٩٠	٠.٠٣٧*
موضوعات	١٤	٣٢,٦	٤٥	٥١,١	٦٢	٤٨,٤	١٢١	٤٦,٧		
توضيحية	١	٢,٣	-	-	٤	٣,٢	٥	١,٩		
كاريكاتير	٣	٧	٣	٣,٤	-	-	٦	٢,٤		
المجموع	٤٣	١٠٠	٨٨	١٠٠	١٢٨	١٠٠	٢٥٩	١٠٠		

بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,١٦١ وهى دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق ان أكثر الصور الصحفية المستخدمة في معالجة الأزمة بصحف الدراسة هي الصور الشخصية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩٪ ، ويشير ذلك إلى اهتمام الصحف بالشخصيات الرسمية المتعلقة بالأزمة أكثر من اهتمامها بتصوير واقع الأزمة نفسه وهو الأمر الذي لا يحسب للصحف المصرية في معالجتها للأزمة .

يليها في المرتبة الثانية بنسبة ٤٦,٧٪ الصور الموضوعية والتي عكست الواقع بصورة أكثر موضوعية حيث تعرضت من خلالها الصحف لموضوعات مثل إعدامات الدواجن ،وتدهور السوق المصري ،والفوضى التي سادت الشارع المصري وعيرها.

وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة ٢,٤٪ الكاريكاتير ، ثم جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ١,٩٪ الرسوم التوضيحية والتي ارتبطت بالتحقيقات والتقارير حيث عرضت لمؤشر أوضاع برصه الدواجن وحجم الخسائر المرتبطة بها.

وعلي مستوي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة ، جاءت النتائج كما يلي:-

- **الأهرام:-** جاءت أكثر الصور الصحفية المستخدمة في صحيفة الأهرام القومية هي الصور الشخصية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٨,٨٪ وهو ما يعكس اهتمامها الدائم بالشخصيات الرسمية وتأيدها لمواقف الدولة وشخصياتها الرسمية ، يليها في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٦٪ الصور الموضوعية ، ثم يأتي الكاريكاتير في المرتبة الثالثة بنسبة ٧٪ .
- **الوفد :-** بينما جاءت أكثر الصور الصحفية المستخدمة في صحيفة الوفد هي الصور الموضوعية في المرتبة الأولى بنسبة ٥١,١٪ ، يليها في المرتبة الثانية بنسبة ٤٥,٥٪ الصور الشخصية ، ثم الرسوم الساخرة (الكاريكاتير) في المرتبة الثالثة بنسبة ٣,٤٪ .
- **الأسبوع :-** وبالنسبة لصحيفة الأسبوع الخاصة فقد جاءت في المرتبة الأولى بالتساوي بنسبة ٤٨,٤٪ كلاً من الصور الموضوعية والصور الشخصية ، وفى المرتبة الثانية بنسبة ٣,٢٪ جاءت الرسوم التوضيحية .

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة الثلاثة في أنواع الصور الصحفية المستخدمة بصحف الدراسة الثلاثة والمتعلقة بالأزمة حيث بلغت قيمة كا^{2} = ١٣,١٩٠ وبلغ مستوى الدلالة ٠,٠٣٧ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، وهي علاقة يعتد بها إحصائياً حيث بلغت قوة العلاقة بمقياس Cramer's V = ٠,١٦١وهي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

النتائج العامة للدراسة

- احتلت صحيفة الأسبوع المرتبة الأولي بنسبة ٣٤,٧٪ من حيث الاهتمام الصحفي بالأزمة.
- جاءت مرحلة ما قبل الأزمة في المرتبة الرابعة بنسبة ٨٪ من حيث اهتمام صحف الدراسة بالمراحل المختلفة للأزمة.
- احتل إطار التوعية والإرشاد المرتبة الأولي بالنسبة لأهم الأطر التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجة الأزمة بنسبة ١٥,٧٪.
- جاء هدف الإعلام والإخبار في المرتبة الأولي بنسبة ٣٧٪ من إجمالي أهداف النشر الصحفي عن الأزمة بصحف الدراسة .
- جاء الاتجاه العام للمضمون الصحفي المقدم عن الأزمة سلبي في المرتبة الأولي بنسبة ٣٩٪ .
- تمثلت أهم اطر أسباب انتشار وتجدد أزمة أنفلونزا الطيور بصحف الدراسة في استمرار التربية المنزلية في المرتبة الأولي بنسبة ٢٤,٦٪.
- احتل إطار الآثار الاقتصادية المترتبة علي الأزمة المرتبة الأولي بنسبة ٤٢,٢٪ من جملة الآثار المترتبة علي الأزمة بصحف الدراسة.
- جاءت أهم اطر الحلول التي طرحتها صحف الدراسة لمعالجة الأزمة هي الإطار الخاص بتفعيل الإجراءات الحكومية في المرتبة الأولي بنسبة ٢٨,٤٪.
- احتل المسئول الحكومي المرتبة الأولي بنسبة ٥١,٥٪ بالنسبة لأهم مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة الأزمة.
- غلب الطابع الخبري علي التغطية الصحفية للأزمة بصحف الدراسة حيث جاء الخبر في المرتبة الأولي بنسبة ٥٥٪ من إجمالي الأشكال الصحفية المستخدمة .
- احتلت مساحة اقل من ربع صفحة المرتبة الأولي بنسبة ٧٣,٦٪ من إجمالي المساحات التي استخدمتها صحف الدراسة للنشر عن الأزمة.
- لم تستخدم صحف الدراسة الألوان كعنصر إبراز مصاحب للمادة المنشورة عن الأزمة بنسبة ٩٢,٣٪ .
- احتلت الصور الشخصية المرتبة الأولي بنسبة ٤٩٪ من إجمالي الصور والرسوم الصحفية المستخدمة في معالجة الأزمة.

توصيات ومقترحات الدراسة

في ضوء ما كشفت عنة الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:-

- ضرورة إنشاء وحدة أو إدارة خاصة لإدارة الأزمات داخل كل صحيفة واختيار مجموعة من المحررين الأكفاء للعمل بها وتدريبهم علي أحدث الطرق العلمية في إدارة الأزمات المختلفة والتخطيط لها بالسرعة والدقة اللازمة.
- أن تقوم الصحف بوضع عدة استراتيجيات أو سيناريوهات لمجموعة مختلفة ومتنوعة من الأزمات، ووضع عدة سيناريوهات لكل مرحلة من المراحل المتوقعة للأزمة وكيفية التعامل الصحفي معها لوقف تطوراتها والحد من أضرارها بأقصى سرعة، علي أن تتسم هذه الخطط بالدقة والشمول ووضوح الأهداف بالإضافة إلي المرونة لمواجهة ما يستجد علي موقف الأزمة.
- اختيار فريق من المحررين الأكفاء لإدارة الأزمة والتعامل معهم وتدريبهم علي كيفية التعامل مع الأزمة وتنفيذ السيناريوهات الموضوعة.
- تحديد الجماهير المستهدفة من الخطاب الصحفي في كل مرحلة من مراحل الأزمة واستخدام أساليب الإقناع المناسبة لكل منهم ،وإعداد الرسائل الصحفية المناسبة لكل مرحلة، مع مراعاة أن تكون الصياغة واضحة وبسيطة وبعيدة عن التعقيد والمصطلحات العلمية المتخصصة التي لا يستوعبها الجمهور العادي.
- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الأزمة في إعداد الرسائل الصحفية حول موضوع الأزمة.
- تنويع أشكال التحرير الصحفي المستخدمة في معالجة الأزمات لتشمل كافة الفنون الصحفية من خبر وتحقيق وحديث ومقال وتقرير وإعلان وكاريكاتير ، وغيرها مع التركيز علي المواد التفسيرية والاستقصائية التي تؤدي إلي فهم أعمق للموقف .
- الحرص علي خلق نوع من تكامل الأداء الصحفي بين جميع الاتجاهات الصحفية أثناء الأزمات القومية بما يحقق مصلحة الفرد والمجتمع ، بحيث تبتعد الصحف عن التضارب في التصريحات المؤثرة علي حياة الأفراد .
- إعطاء اهتمام كافي لإدارة الصحف للمراحل المختلفة التي تمر بها الأزمة خاصة مرحلة ما قبل الأزمة والتي يتوقف عليها مدي النجاح في باقي المراحل. أن تبتعد الصحف بشكل كامل عن مبدأ حجب المعلومات ، وسياسة الطمأنة بكافة صورها ، وأن تلتزم بالدقة والسرعة في إمداد الجمهور بالمعلومات الصادقة عن تطور موقف الأزمة في مراحلها المختلفة لحظة بلحظة .
- تفعيل قانون حرية تداول المعلومات للصحفيين خاصة في أوقات الأزمات القومية.
- أن تهتم الصحف بإنشاء مزيد من خطوط الاتصال الساخنة مع الجماهير وقت الأزمة للتعرف علي نبض الشارع وموقف الأفراد من الأبعاد المختلفة للأزمة
- إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات عن دور الصحف المصرية في إدارة الأزمات المتجددة أو المستمرة.

الهوامش والمراجع

١. أنفلونزا الطيور وتداعياتها عالميا ومحليا. تقارير معلوماتية (مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، السنة الأولي ، العدد٣، مارس ٢٠٠٧) صـ٢- ٨

٢.عادل صادق محمد. الصحافة وإدارة الأزمات: مدخل نظري- تطبيقي، ط ١ (دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م) صـ ١٨:١٧.

٣. سمير محمد حسين.الرأي العام: الأسس النظرية والجوانب المنهجية، ط ١ (القاهرة: عالم الكتاب، ١٩٩٧م) صـ ٧٠.

٤. عادل صادق محمد. الصحافة وإدارة الأزمات، مرجع سابق، صـ ١٧.

٥ . عادل صادق محمد. الصحافة وإدارة الأزمات، مرجع سابق، صـ ٤٤.

٦. قدري علي عبد المجيد. دور الاتصال في إدارة الأزمات: رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٢م) صـ ١.

٧ . حسن عماد مكاوي، وليلي حسين السيد.الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،٢٠٠٢) صـ٣٤٨.

٨ . دينا يحي.. تأثير أبعاد الإطار الاعلامى للصحف المصرية علي معالجة قضايا الرأي العام: دراسة في إطار نظرية تحليل الإطار الإعلامي (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الرابع ، العدد المزدوج ، يناير/ ديسمبر ٢٠٠٣) صـ١٩٤

٩. مؤمن جبر عبد الشافي. تأثير الإطار الإعلامي في معالجة الصحف المحلية المصرية لأزمات المجتمع المحلى ، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس ، كلية التربية النوعية : قسم الإعلام التربوي ،٢٠٠٩) صـ٨٣.

١٠ .نهلة مظفر أبو رشيد. المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،قسم الإذاعة، ٢٠٠)صـ٧٨.

١١. احمد علي شعراوي. صورة الولايات المتحدة الأمريكية في التغطية الصحفية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة(جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، ٢٠٠٥) صـ٨٨

١٢ غادة شكري محمود. الأطر الخبرية للعلاقات العربية الأمريكية في الصحف العربية والدولية قبل وبعد أحداث سبتمبر : دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة حلوان: كلية الآداب ، قسم الإعلام ، ٢٠٠٧. ،صـ٩٤- ٩٥

١٣. Tamar Liebes . Inside A news Item : A dispute Over Framing ; Political Communication . Vol (17) . No (3), 2000. P.295

١٤. احمد علي الشعراوي . صورة الولايات المتحدة الأمريكية في التغطية الصحفية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، ٢٠٠٥ صـ١٠٠- ١٠١

١٥. المرجع السابق نفسه ، صـ١٠٢

١٦ . مؤمن جبر عبدالشافى.مرجع سابق.

١٧ . محمد عبد الوهاب حسن عشماوي . دور الصحف في إدارة الأزمات : دراسة تطبيقية على جريمة الثأر (الإسكندرية، منشأة المعارف، ٢٠٠٨)

١٨ .أسامة عبد الرحيم على . الخطاب الصحفي في الأزمات الاقتصادية :دراسة حالة لازمة الخبز ٢٠٠٨ في صحف الأهرام _الوفد_المصري اليوم، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد٣١، يوليو/ سبتمبر ٢٠٠٨) صـ ١- ٦٧

19.Maurantoni , Nicole j , Crisis, Race, And journalistic Authority In Postwar Philadelphia , (PH.D. dissertation). United Stats.. Pennsylvania: university of Pennsylvania; 2008. Publication Number: AAT3328620 □

٢٠ .عادل صادق محمد. دور الصحافة المصرية في إدارة الأزمات ، مرجع سابق، صـ ١٢١- ٣٦٥

٢١. هناء السيد محمد علي . معالجة الصحف المصرية لأحداث محرم بك الطائفية عام ٢٠٠٥: دراسة تحليلية مقارنة (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، يونيه/ ديسمبر ٢٠٠٦) ص٢٦١- ٢٨١

22.Potter , Amy E . Haiti's Identity crisis : Representation In United States News Paper Coverage , (M.A.Dissertation). United states: Kansas: The University Of Kansas; 2006. Publication Number: AAT 1436299 □

23.Shrestha, Abha . Content analysis Of Avian Influenza Articles In Philippine News Paper; (M.A. Dissertation) United States. Connecticut :SOUTHERN Connecticut states University ; 2009 □

٢٤. مهيتاب ماهر محمود الرافعي. معالجة الصحافة المصرية للقضايا الصحية :دراسة تطبيقية على صحف الأهرام والوفد والأسبوع، رسالة ماجستير غير منشورة (جامع الزقازيق: كلية الآداب ، قسم الإعلام ، ٢٠٠٨)

25. Dudo,A.D., Dahlstrom , M.F., Brossard,D , Reporting A Potential Pandemic : A risk-related Assessment Of Avian Influenza Coverage In U.S News Papers; 2007. Science Communication. Vol (28) No(4) , P.p 429-454

26. Mussell,J. Pandemic In Print: The Spread Of Influenza In The Fin De Siecle; Dissertation International Abstract , Faculty Of Continuig Education,Birkbeck College, London;2007.Http://www.science direct.com/ science/Journal/0160-9327 □

27. Hong,T . Information control In Time of crisis: the Framing Of Sars In China –Based Newspapers And Internet Sources;Cuberpsy chology And Behavior,2007 , Vol(10) No (5), Pp.696-699 □

٢٨. دينا يحي. مرجع سابق. تأثير أبعاد الإطار الاعلامى للصحف المصرية علي معالجة قضايا الرأي العام: دراسة في إطار نظرية تحليل الإطار الإعلامي (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الرابع ، العدد المزدوج ، يناير/ ديسمبر ٢٠٠٣)

٢٩ .مها محمد كامل الطرابيشي. انعكاسات التعرض للصحف الالكترونية والورقية علي الثقافة الصحية للشباب الجامعي : دراسة تجريبية ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ،المؤتمر العلمي السنوي السابع: الإعلام وحقوق الإنسان العربي، مايو ٢٠٠١)

٣٠ . انظر المراجع الآتية:-

- إبراهيم محمد أبو المجد فرج: اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات. أزمة تفجيرات دهب نموذجاً: (المجلة لمصرية بحوث الرأي العام: المجلد السابع العدد الثاني- يونيو- ديسمبر ٢٠٠٦) صـ ٥٦: ١٢
- عبير حمدي: دور الانترنت والراديو والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات دراسة مقدمه للحصول على درجة الماجستير في الإعلام (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠١).
- عادل صادق محمد: الصحافة وإدارة الأزمات، مرجع سابق
- نوال عبد العزيز الصفتى، دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضية الإرهاب الدولي : دراسة ميدانية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد العشرون ، يوليو ، سبتمبر ٢٠٠٣ .

٣١ . عادل صادق محمد: الصحافة وإدارة الأزمات، مرجع سابق، ص ٢٤.

٣٢ .مهيتاب ماهر محمود الرافعي. مرجع سابق، صـ٢١

٣٣ . عادل صادق محمد: الصحافة وإدارة الأزمات، مرجع سابق، ص ١٣٠.

* السادة المحكمون هم:-

- أ.د/ جمال عبد الحي النجار : أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر .
- أ.د/ عصام الدين فرج : وكيل أول وزارة بالمجلس الأعلى للصحافة – أستاذ الصحافة بالجامعات المصرية.
- أ.د/ محمود حسن إسماعيل : أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة.
- أ.محمد عبد المطلب : أستاذ سيكولوجيا الإبداع بكلية التربية النوعية بطنطا .
- د /علاء الدين طلعات : مدرس الصحافة بكلية الآداب جامعة الزقازيق.
- د/ عبد الحكم السيد حطب : مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة طنطا.

٣٤.عادل صادق محمد، مرجع سابق،صـ٢٤١

35. Hong,T, Op.Cit ,p. 697

٣٦ . مهيتاب ماهر محمود . معالجة الصحافة المصرية للقضايا الصحية ، مرجع سابق ، صـ٩٨